



دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك لدي عينة من المراهقين العاديين والجانحين
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	عبدالله، عبدالله جاد محمود
المجلد/العدد:	مج21، ع70
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	فبراير
الصفحات:	367 - 433
رقم MD:	1009723
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	العنف الإدراكي، الاضطرابات السلوكية، ظاهرة العنف، التنشئة الاجتماعية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1009723

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة.
يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي
وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الإلكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

لدي عينة من المراهقين العاديين والجانحين

دكتور/ عبدالله جاد محمود عبدالله

أستاذ مساعد الصحة النفسية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة فحص حجم تأثير فعالية الذات في العلاقة بين العنف المدرك (اجتماعي ، أسري) واضطرابات السلوك لدى عينة من المراهقين العاديين (١٩٠) والجانحين (٤٥) ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق المقاييس التالية : مقياس العنف المدرك ، و مقياس فعالية الذات (إعداد الباحث) ، مقياس اضطرابات السلوك (تعريب مصري حنورة)، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أبرزها :

- العنف المدرك يسهم في اضطرابات السلوك لدى العاديين بدرجة أعلى من مساهمته لدى الجانحين .
- مساهمة العنف الاجتماعي المدرك في اضطرابات السلوك أعلى من مساهمة العنف الأسري المدرك .
- فعالية الذات تسهم بشكل سلبي في اضطرابات السلوك .
- فعالية الذات تسهم بشكل ايجابي في العنف المدرك .
- فعالية الذات تحد من علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك .
- الإقناع اللفظي والدرجة الكلية لفعالية الذات تحد من علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك .
- كبح العدوان يدعم علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك .
- تركيز الذات يحد من علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك لدى العاديين ويدعم تلك العلاقة لدى الجانحين .
- العنف المدرك واضطرابات السلوك ترتفع لدى الجانحين مقارنة بالعاديين ، وترتفع فعالية الذات لدى العاديين مقارنة بالجانحين .

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

لدي عينة من المراهقين العاديين والجانحين

دكتور / عبدالله جاد محمود عبدالله

أستاذ مساعد الصحة النفسية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مقدمة

يعد العنف ظاهرة إنسانية ارتبطت بالإنسان منذ حالته البدائية وحتى اليوم، وعلي مر العصور تلقي الإنسان رسالات السماء التي تهذب السلوك وتحث البشر على التسامح وتفرض عقاب الله علي البغي والعدوان، وإلي جانب ذلك ما أفرزه عقل الإنسان من إسهامات فكرية توجهه وتضبط سلوكه من خلال قيم وأطر وقوانين تفرض قيودا علي سلوك الإنسان غير السوي؛ وصولا إلي قيم حاكمة للمجتمعات من خلال مبادئه وقيم الحق والعدل والمساواة وتكافؤ الفرص واحترام ثقافة الآخر وخصوصياته، وعلي الرغم من ذلك يظل العنف للمشكلة الأكبر التي تؤرق الإنسان، وتزعزع أمنه، وتهدد بتكمير ما أنجز وحقق، فالعنف لا يرتبط بسلاطة معينة من البشر أو بتقافة خاصة، بل هو سلوك يظهر لدي الإنسان باختلاف ثقافته وقيمه، متي غاب عقله- سيطرت عليه المعارف المشوهة والأفكار اللاعقلانية- وهيمنت عليه انفعالاته السلبية (Nestor, 2002 ; Barkataki et al , 2005; McMahan et al , 2009).

ولعل السؤال عن دوافع العنف قد شغل الباحثين في هذا المجال، وطبقا لبعض النظريات النفسية يصبح العنف أمرا حتميا يبقي ما بقي الإنسان، فتؤكد نظرية التحليل النفسي علي أن العنف تغذيه غريزة الموت، وترى النظرية الاجتماعية أن العنف يدعم داخل الفرد من خلال النماذج السائدة في المجتمع، والتدعيم الذي يتلقاه الفرد ويرى من خلاله أن العنف وسيلة جيدة لتحقيق الأهداف، وشيوع نماذج العنف - عنف السلطة الوالدية، التربوية، السياسية -، ويؤكدده أيضا الاتجاه الذي تبناه بعض علماء النفس أن الفرد يتعلم تخفيض إحباطاته من خلال العدوان والهجوم علي مصدر الإحباط، والمتتبع للدراسات في مجال دوافع العنف يجد أن هذه الدراسات اهتمت بمحورين رئيسيين : الأول يهتم بالكشف عن العوامل الداخلية الكامنة للفرد (قدراته، معارفه، سماته، حالته المزاجية) ، والمحور الثاني يهتم بالموقف المثير للعنف والعوامل الاجتماعية والبيئية المرتبطة به.

والدراسات التي اهتمت بكشف العوامل الداخلية المتصلة بالفرد، والتي تبرز تباين أداء الأفراد علي الموقف الضاعط والمستغذ، فتختلف استجابة الأفراد للموقف، فبعضهم يكون ردة فعله عنيفة بدرجة أعلى مما يتطلب الموقف - عنف مبالغ وغير مبرر - وبعضهم يستجيب بما يتناسب مع الموقف، وبعضهم يستسلم، ويرى هوت وآخرون (Hott et al , 2008:797) أنه عند تحليل وتفسير النواتج السلوكية السلبية المترتبة علي تعرض الأطفال للإساءة بأشكالها المختلفة (الجسدية، الجنسية، النفسية) نجد نمطا يتقبل الإساءة ويستسلم ويميل للاكتئاب والانتواء ، ونجد نمطا آخر يظهر الغضب والعنف والحساسية المفطرة، ولم يتم التأكد بشكل قاطع حول العوامل المسؤولة عن هذا التباين. ويعزو البعض هذا التباين إلي اختلاف النمط المزاجي وعوامل الشخصية لدي الفرد، وهذا يحتاج إلي المزيد من الدلائل العلمية، مما دفع الباحثين في هذا المجال للكشف عن العوامل الكامنة والتي يمكن من خلالها فهم وتفسير سلوك العنف لدي الفرد، فالبعض اهتم بالكشف عن دور تقدير الذات في سلوك العنف، والدراسات في هذا الاتجاه اهتمت بالإجابة عن أسئلة، من قبيل هل ارتفاع تقدير الذات أم انخفاضه يسهم في سلوك العنف؟ هل حب أم كره الذات ينمي سلوك العنف؟ وتوصلت الدراسات إلي نتائج مختلفة، فالبعض توصل إلي أن انخفاض تقدير الذات يسهم في تشكيل العنف لدي الأفراد (Boden et al , 2007; ostrowsky , 2010)، والبعض الآخر توصل إلي أن ارتفاع تقدير الذات يسهم في سلوك العنف، وتوصل البعض إلي أن حب الذات يعد من العوامل التي تشكل سلوك العنف (Bushman & Baumeister. 2002).

وبعض الدراسات اهتمت بالكشف عن دور العوامل المعرفية - المشوهات المعرفية، الأفكار اللاعقلانية، موقع الضبط، أساليب التقدير للعقلي، أساليب التوقع - والتي أشارت نتائجها إلي أهمية العامل المعرفي في تشكيل سلوك العنف، وتعد عاملا جوهريا في مستوي الإفصاح عن أو كبح العنف (Nestor, 2002 ; Cuerre et al . 2003; McMahon et al , 2009) ، ويشير نيسطور (Nestor, 2002) إلي أنه عند فهم وتحليل عوامل العنف، علينا فهم العوامل الكامنة والتي تساعد في فهم سلوك العنف، وحدد هذه العوامل في (التحكم في الاندفاع، القدرة علي فهم الحالة الوجدانية للآخرين، العصابية، الأوهام والمعارف الخاطئة نحو الآخرين) والمعارف والأفكار الخاطئة، تعد الدافع الجوهري لفهم العنف لدي مرتفعي "الشيزوفرينيا والبارانويا"، وخطورة ذلك في أن الدافع للعنف يقوم علي الأوهام والضلالات والشك والوساوس.

واهتمت بعض الدراسات بالكشف عن الجانب الوجداني في تشكيل سلوك العنف بالكشف عن تأثير كل من الوجدان الإيجابي والسلبي، فقد أجري بيتينكوتر وآخرون (Bettencourt et al

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

(2006) دراسة تحليل بعدي للدراسات التي اهتمت بالتعرف علي سمات الشخصية المنبئة بالعنف والعدوان، وتوصلت الدراسة إلي أن هذه السمات تمثلت في (سمة العدوان، الاهتياج و حدة الطبع Irritability، سمة الغضب، التوتر الانفعالي، الاندفاعية، العصابية، ونمط A)، وتوصلت دراسة هارت وجويرت (Hart & Joubert , 1996) إلي أن العصابية تعد من العوامل الداخلية المهيئة للعنف والعدائية وكبني معتقدات سلبية تنمي مستوي العدائية ، وتوصل بركاتاكي وآخرون (Barkataki et al , 2005) إلي أن الصعوبات و الاضطرابات المعرفية وتشويه الأفكار والضلالات تعد العامل الوسيط في تفسير العنف لدي ذوي اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع ومرتفعي الشيزوفرينيا، وتشير نتائج بعض الدراسات إلي أن العصابية من العوامل المهمة في تنمية المشاعر العدائية التي تسهم في سلوك العنف (Bettencour et al , 2006; Walker & Gudjonsson , 2006).

وتعد اضطرابات الشخصية (الشخصية المضادة للمجتمع، البارانوية، البينية Borderline) من العوامل الجوهرية التي تعد عوامل كامنة لسلوك العنف، فمن خصائص اضطرابات الشخصية نجد ضعف التحكم، والغضب، واضطراب الهوية والعلاقات السلبية (Hill & Nathan, 2008; Bettencourt et al , 2006).

واهتمت بعض الدراسات (Barkataki et al , 2005; Walker,2005; Rada et al , 2006) بتحليل سلوك العنف لدي ذوي الاضطرابات النفسية (الفصام، البارانويا ٠٠) والتي كشفت نتائجها علي أن دوافع العنف لدي المضطربين نفسيا عادة لا تحركها عوامل خارجية مرتبطة بالموقف أو النماذج السلوكية السائدة، بقدر ما تحركها الضلالات والأوهام والتفكير المضطرب، والذي يدفع الفرد لارتكاب أشنع الجرائم دون وجود أسباب حقيقية، فقد يقدم الابن علي قتل والده مدفوعا بالأوهام والضلالات، أو قد تقدم الزوجة علي قتل الزوج أو العكس .

والدراسات التي اهتمت بالعوامل الخارجية -التي تنطلق من نظرية التعلم الاجتماعي - اهتمت بكشف العوامل الاجتماعية والنماذج السلوكية التي تجعل من العنف وسيلة للحصول علي الحقوق والأهداف المشروعة وغير المشروعة، وفي هذا الصدد يري كل من ليم وتشانج (Lim & Chang , 2009) - في دراسة اهتمت بالتعرف علي العامل الثقافي الاجتماعي الداعم للعنف في الثقافات الشرقية- أن المجتمعات الشرقية تغيب عنها قيم العدل والمساواة وتكافؤ الفرص مما يسهم في دعم العنف والذي يصبح وسيلة ضرورية للحصول علي الحقوق المشروعة وغير المشروعة، وتوفر نماذج سلوكية تدعم العنف، ولعل اللجوء إلي العنف لحل الموقف السلوكي الضاغط يعكس

بوضوح ضعف مهارات وقدرات الفرد في التعامل مع الموقف وغياب استبصاره ووعيه بما يترتب علي سلوكه . ومن النماذج السلوكية التي تنمي العنف، نجد المناخ المدرسي، وازدحام التلاميذ في فصول الدراسة، وعنف المعلمين، و لوائح الدراسة، وأساليب التعليم التي تفرض خبرات الفشل المبكر، وعدم احترام شخصية التلميذ وإهمال قدراته ومهاراته وميوله واهتماماته ؛ (Sutherland & Shepherd , 2008 Astor et al ,2006) .

والدراسات التي اهتمت بالكشف عن أسباب العنف في البيئة المدرسية ومعدلات انتشاره أكدت نتائجها علي شيوع ثقافة العنف في المناخ المدرسي، ومنها دراسة هانسون (Hanson , 2002) والتي تشير نقائجا إلي ارتفاع معدل انتشار العنف بين الطلاب وتشير متوسطات الأرقام في الدراسات الغربية إلي أن ٤٤% من المراهقين في المرحلة الثانوية لديهم خبرات عنف في المدرسة والمجتمع، من قبيل العنف الجسدي، الجنسي، الاعتداء علي الحقوق، السخرية، وأن الإناث أكثر إفضاحا عن خبرات العنف مقارنة بالذكور، وأن نواتج التعرض لسلوك العنف تمثلت في (الاضطرابات السلوكية مثل اضطرابات الأكل، اضطرابات الهوية، التجنب ، تعاطي المخدرات ، للتدخين .

وفي إطار تفسير نظرية التعلم الاجتماعي للعنف، نجد تعدد وشيوع النماذج السلوكية التي تنمي الاتجاهات الإيجابية نحو العنف وتجعل منه وسيلة ضرورية للحصول علي الحقوق أو الدفاع عنها، ففي إطار الأسرة ونتيجة للضغوط الاقتصادية نجد شيوع ثقافة العنف بين الزوجين والذي أصبح لغة ووسيلة للتخاطب بينهما، فأصبحنا في غير حاجة للحصول علي أدلة علمية تؤكد شيوع العنف الأسري، بعد أن أصبح ظاهرة لا تكاد تخطئها عين الفرد العادي وليس المختص ، والدراسات في هذا المجال متعددة الاهتمامات، ومنها (Vladimir , 2004 ; Carter , 2004 ; Wolf & Foshee . 2003) (Wekerle et al , 2009) ; et al , 2008) ، وشيوع العنف الأسري ينهك طاقة الآباء، ويصرفهم عن الاهتمام بأبنائهم ، فتتعدم أساليب الرعاية والاهتمام ويسود الإهمال، ويتعلم الأبناء استخدام العنف كوسيلة لحل الصراعات .

وتعد الأسرة وأساليب تنشئتها لأبنائها عاملا جوهريا في بناء خبرات العنف المدرك، فأساليب التنشئة التي تعتمد علي سوء المعاملة الجسمية- العقاب البدني والإيذاء الجسدي-، أو تلك التي تعتمد علي الإساءة الانفعالية Emotional abuse، من قبيل السخرية والتحقير والإهانة والإذلال والترويع والتهديد والحرمان والإزدراء والإهمال ونعت الطفل بصفات مهينة، هذه الأساليب تترتب عليها مشكلات سلوكية تنمي مشاعر العداة والكراهية وتؤثر سلبا في نمو "الأنا" ويشعر

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

الطفل بالدونية وضعف الثقة بالذات ، كما يظهر العديد من السلوكيات السلبية في مرحلة الطفولة، من قبيل اضطرابات الكلام، اضطرابات النمو، التخريب، العض، مص الأصابع، الشعور بالحزن، والشعور بالنبذ . والعديد من الدراسات (Hanson , 2002; Kilpatrick et al , 2003; Boden et al , 2007; Hott et al , 2008 ;Wekerle et al , 2009) توصلت نتائجها إلي أن تعرض الطفل لسوء المعاملة النفسية، يعد منبئا جيدا لسلوك العنف والاضطرابات السلوكية .

والعرض السابق يبرز تعدد مجالات اهتمام الدراسات في مجال العنف ، من دراسات تستقصي أسبابه ودوافعه- البيئة الاجتماعية ، وطبيعة الموقف والتي تمثل عوامل خارجية أو تلك العوامل المرتبطة بالعوامل الداخلية الشخصية - إلي أخرى تهتم بكشف ما يترتب علي ممارسة العنف من نواتج سلوكية تعكس معاناة الشخص المعتدي - العنيف - أو الأضرار الجسمية والنفسية التي تلحق بالضحية ، و العديد من الدراسات النفسية أكدت نتائجها علي أن وجود خبرات إساءة - جسمية ، نفسية - تعرض لها الطفل تعد منبئات قوية لسلوك العنف في مراحل العمر المختلفة ، ولعل هذه الدلالات البحثية دفعت الباحثين للوقوف علي دور شخصية الفرد كعامل مساعد ومحفز لظهور سلوك العنف أو كعامل يكبح ويحد من معدلات ظهوره لدي الفرد ، وتعددت الدراسات التي تناولت متغيرات مختلفة للشخصية ودورها في سلوك العنف ، وفي الدراسة الحالية يتناول الباحث عوامل فعالية الذات للتعرف علي دورها في الحد من أو تحفيز سلوك العنف وذلك من خلال التعرف علي دورها الوسيط في علاقة العنف المدرك - خبرات الإساءة والعنف الاجتماعي والأسري - بالاضطرابات السلوكية وذلك لدي عينة من المراهقين العاديين والجانحين .

مشكلة الدراسة

توجد دلالات كثيرة تشير إلي تصاعد معدلات انتشار العنف في المجتمع بمختلف شرائحه العمرية وطبقاته الفتوية الأمر الذي يفرض علي الباحثين النفسيين مزيدا من الاهتمام بدراسة العنف لمحاصرة أسبابه ودوافعه ، وصولا إلي المزيد من الفهم النفسي للعنف، وعلي الرغم من ذلك نجد أن الدراسات النفسية في مجال العنف في البيئة العربية لم تبد اهتماماً واضحاً بالعوامل النفسية المرتبطة بالعنف بقدر اهتمامها بالعدوان ، ففي دراسة تحليلية نقدية لدراسات العدوان والعنف في البيئة العربية لكل من رمضان عبدالستار و إلهام خليل (١٩٩٨) كشفت نتائجها عن أن الدراسات العربية اهتمت بالعدوان والمتغيرات المرتبطة به مقارنة بدراسات العنف ، وأن دراسات العنف في الثقافة العربية اهتمت بالكشف عن الأسباب الاقتصادية ، والاجتماعية مقارنة بالكشف عن الأسباب النفسية ، وفي المقابل تعددت اهتمامات الدراسات الاجنبية في مجال العنف لتكشف

عن العوامل النفسية الكامنة والمحركة لسلوك العنف ، و تأثير خبرات العنف المدركة في توليد سلوك العنف لدى الفرد من خلال مظاهر الاضطرابات السلوكية والتي تحفز الفرد لسلوك العنف، فتقارير الأبحاث العلمية (Guerra et al . 2003:1561) تؤكد علي أن المعارف المشوهة ، والنماذج السلوكية تؤدي دورا رئيسا كعامل كامن لسلوك العنف، وبعض الدراسات (Walker,2005; Jady et al , 2009) تؤكد علي أن الاضطرابات السلوكية والتي تتشكل من خبرات العنف والإساءة تعد عوامل كامنة لسلوك العنف، فالموقف الخارجي المؤثر لسلوك العنف يؤدي دورا محدودا في الإفصاح عن هذا السلوك.

ويشير التراث النفسي إلي أن سلوك العنف يعد محصلة نهائية للعديد من العوامل التي تغذيها- النفسية ، البيئية الاجتماعية ، الموقفية - والتي تأخذ تسلسلا متواليا فالبدائية عادة ما تكون من خبرات الإساءة والعنف في مرحلة الطفولة ويلي ذلك إدراك الطفل لهذه الإساءة والذي تتدخل فيه عوامل عديدة - شخصية معرفية - تكون مسئولة عن تبين الأفراد في إدراك الإساءة ، والإدراك السلبي للإساءة يرتبط عادة بالاضطرابات والمشكلات السلوكية من قبيل اضطرابات الهوية ، التمرکز حول الذات ، الاضطراب الوجداني ، السعي للإستئارة ، تعاطي المخدرات والكحوليات ، اللدخين ، لصعوبات المعرفية والتي تجعل الفرد أكثر تحفزا واستعدادا لممارسة العنف ، ويترتب علي ممارسة العنف العديد من النواتج السلوكية السلبية علي الفرد الممارسة للعنف والتي تغذي بدورها الاضطرابات السلوكية وتأخذ هذه العملية شكل دوري تبادلي فيما يسمى دائرة العنف الداخلية والتي تصبح عاملا جوهريا في تحفز الفرد للعنف والذي يصعب رده بالقانون أو القسيم والاطر الاجتماعية .

وفي الدراسة الحالية يهتم الباحث بالكشف عن العنف المدرك (اجتماعي /أسري) والذي يتشكل بالدرجة الأولى من نماذج سلوكية في بيئة الطفل تعرض لها بشكل مباشر أو لاحظها - طبقا لنظرية التعلم الاجتماعي - ويشير إلي مستوي إدراك الفرد وتقريره بالتعرض للعنف في خبرات سابقة، والذي يعد دافعا لسلوك العنف، فسلوك العنف الصادر عن الفرد لا يمكن تفسيره اعتمادا علي الموقف الذي أظهر سلوك العنف، أو اعتمادا علي خبرات العنف والإساءة المدركة لدي الفرد بل تظل شخصية الفرد ومعارفه وحالاته المزاجية تؤدي دورا في إظهار خبرات الإساءة والعنف في صورة مشكلات سلوكية وسلوكيات عنف أو الحد من هذه السلوكيات، واهتمت الدراسات النفسية في مجال العوامل الكامنة للعنف بالكشف عن دور الجوانب الانفعالية والمعرفية والتي تعد عوامل كامنة في سلوك العنف والتي تظهر الفروق في استجابات الأفراد علي الموقف الواحد، فهذا يظهر سلوك التسامح ، وذلك يظهر الغضب ، والعنف وذلك يتجنب الموقف، لذا فالعوامل الداخلية للفرد

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

من خبرة وخصائص أو اضطرابات تعد عاملاً رئيساً في تفسير سلوك العنف ، وكشفت نتائج الدراسات في هذا المجال عن العديد من المتغيرات النفسية المرتبطة بتدعيم أو الحد من سلوك العنف ، ومن هذه المتغيرات تقدير الذات ؛ (Bushman & Baumeister , 1998) (Bettencour et al , 2006; Walker Diamantopoulou et al , 2008) عوامل الشخصية (Walker & Gudjonsson , 2006) والتشوهات المعرفية وأساليب العزو (Walker & Gudjonsson , 2006) ، اضطرابات التواصل (Hill & Nathan , 2008) ، اضطرابات الشخصية (Rada et al , 2006; Dolen et al , 2008) وامتداداً لهذا الاتجاه ، ونظراً لندرة الدراسات العربية ، وللكشف عن المزيد من المتغيرات النفسية المفسرة لسلوك العنف ، يتناول الباحث عامل فعالية الذات لاختبار دوره في تدعيم أو الحد من علاقة العنف المدرك - خبرات العنف والإساءة - والاضطرابات السلوكية ، لذي عينة من المراهقين العاديين والجانحين ، وأيضاً الكشف عن حجم الإسهام في الاضطرابات السلوكية كنواتج سلوكية للعنف المدرك .

أهداف الدراسة

تحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :

- ١- تحديد مدى إسهام العنف المدرك - اجتماعي، أسري - في الاضطرابات السلوكية ومدى كونها نواتج للعنف المدرك لذي المراهقين العاديين والجانحين .
- ٢- تحديد إسهام فعالية الذات في كل من العنف المدرك واضطرابات السلوك لذي المراهقين العاديين والجانحين .
- ٣- تحديد الدور الوسيط لفعالية الذات في العلاقة بين العنف المدرك واضطرابات السلوك لذي المراهقين العاديين والجانحين .

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في :

- أهمية ما تصل إليه الدراسة الحالية من نتائج تدعم أو تدحض نتائج الدراسات التي اهتمت بالكشف عن دور عوامل الشخصية في تفسير دوافع سلوك العنف ، فالدراسات العربية في مجال العنف أولت اهتماماً واضحاً بالكشف عن العوامل الخارجية المثيرة لسلوك العنف من أسباب اجتماعية ، بيئية ، اقتصادية .

- ما تكشف عنه نتائج الدراسة الحالية من علاقة العنف المدرك بالاضطرابات السلوكية والتي تعد دورها منبئا للعنف ومن ثم فإن الكشف عن الاضطرابات السلوكية يعدا مفيدا في التنبؤ بسلوك العنف بشكل افضل من المقاييس التي تهتم بقياس مستوي العنف بشكل مباشر والتي تفقد مصداقيتها في كثير من الأحيان لعامل المرغوبية الاجتماعية ، والتنبؤ بسلوك العنف يعدا مهما عند انتقاء افراد يوكل اليهم حماية أمن الآخرين .
- الكشف عن دور فعالية الذات في الحد من ترسيب المواقف التي يشعر فيها الفرد بالعنف والإساءة في الذاكرة، ودورها الوسيط في العلاقة بين العنف المدرك واضطرابات السلوك .
- ما تتوصل له من نتائج حول دور المتغيرات النفسية - متغيرات فعالية الذات - في الحد من أو تدعيم سلوك العنف، ومن ثم يمكن البناء عليها في تبني برامج ترمي من المتغيرات النفسية التي تمكن الفرد من التفاعل الإيجابي وحل صراعاته الخارجية بطرق فعالة ناجحة، وأيضاً ترمي قدرته علي ضبط سلوكياته والسيطرة علي انفعالاته السلبية وحل صراعاته الداخلية بطريقة توافقية .
- أهمية العمل علي الحد من سلوكيات العنف والتي باتت تهدد أمن واستقرار المجتمع ، فمرتفعو العنف يمثلون عامل تهديد لأنفسهم - إنهاك الطاقة والمعاناة النفسية ، والفشل في مواجهة الضغوط والمشكلات ، والميل لتعاطي المخدرات (McCabe et al , 2005) - وكما يمثلون عامل تهديد لغيرهم .
- أهمية الكشف عن دوافع سلوك العنف لدي المراهقين الجانحين .

مصطلحات الدراسة

اولا : العنف المدرك ويعرفه الباحث إجرائيا بخبرات العنف والإساءة المدركة بشكل مباشر أو ملاحظ، ويتحدد نوع ومستوي العنف المدرك لدي الفرد من خلال درجته علي عوامل مقياس العنف المدرك التالية :

- العنف الاجتماعي المدرك، ويشير إلي عوامل البيئة الاجتماعية التي يدركها المراهق كعنف موجه ضده من قبيل قسوة المعلمين وسوء معاملتهم للطلاب، وعدم احترام قدراتهم والسخرية منهم، وأيضاً عنف الزملاء، وقوانين العقوبات المدرسية، وإدراك مظاهر العنف الاجتماعي، والدرجة المرتفعة تشير إلي إدراك مرتفع للعنف الاجتماعي ، والدرجة المنخفضة تشير إلي

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

إدراك منخفض للعنف الاجتماعي .

- فقدان الأمن الأسري، ويشير إلى الشعور بالتهديد وعدم الشعور بالأمن داخل المنزل، وذلك من خلال أساليب العقاب والتهديد والشعور بأن المنزل طارد وليس بجانب، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الشعور بالتهديد وفقدان الأمن، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الشعور بالتهديد .

- الحرمان العاطفي الأسري، ويشير إلى إهمال وعدم الاهتمام والشعور بالرفض والنقص في إشباع الحاجات العاطفية من الحب والرعاية، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الحرمان العاطفي المدرك، وانخفاض الدرجة يشير إلى انخفاض مستوي الحرمان العاطفي المدرك .

- القسوة الأسرية، وتشير إلى إدراك المراهق لعدم تسامح والديه معه عند ارتكاب الخطأ وللجوء إلى العقاب وقسوة ردة الفعل، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوي القسوة المدرك، وانخفاض الدرجة يشير إلى انخفاض القسوة المدركة .

- عوامل (فقدان الأمن الأسري ، الحرمان العاطفي ، القسوة الأسرية) تشكل العنف الأسري المدرك

ثانيا : اضطرابات السلوك ويتحدد من خلال الاضطرابات التالية (مصري حنورة، ١٩٩٨ : ٨٤-

(٨٧

- إيذاء الذات Harm Self أصحاب الدرجات المرتفعة في هذا المقياس مندفعون ومتهورون خاصة في المسائل التي تتطلب فعالية عالية لمواجهة النتائج السلبية مثل الامتحان والجنس وتعاطي المخدرات ، ويصنطم هذا السلوك عادة بالأداء الوظيفي والعلاقات الاجتماعية والدرجات المرتفعة تحمل ارتفاعا في المخاطرة وإيذاء الذات .

- السلوك المضاد للمجتمع Antisocial يميل أصحاب الدرجات المرتفعة في هذا المقياس إلى إتيان أفعال ضد المجتمع، وأخلاقهم قد تكون سيئة خلال المراهقة وربما يقعون في مشكلات ضد القانون وفي أفعال إجرامية كالسرقة والتدمير والإعتداء علي ملكيات الآخرين، ويقترفون أعمالا عدوانية ببنية ضد الآخرين .

- التمرکز حول الذات Egocentricity هؤلاء الأفراد يميلون إلى التمرکز حول ذاتهم ولا يعباون بنتيجة قيامهم باستفزاز الناس أو المجتمع من حولهم من أجل تحقيق أهدافهم وإرضاء

(٣٧٦)= المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٠- المجلد الواحد والعشرون - فبراير ٢٠١١=

- ذواتهم ويأخذون من الآخرين ما يستطيعون ، ولا يشعرون بالمسئولية تجاه ما يملكه الآخرون ، وعلى الرغم من إدراكهم لأخطائهم إلا إنهم لا يعبأون بنتيجة ما اقترفوه .
- الاضطراب الوجداني Affective instability أصحاب الدرجات المرتفعة على هذا المقياس يستحيون بالتعالي ويتميزون بالتقلب الوجداني مع نوبات غضب قهرية .
- مشكلات الهوية Identit problems ذوو الدرجات المرتفعة على هذا المقياس لديهم غموض حول أهداف الحياة واستبصار ضعيف بأهدافهم ويصفون أنفسهم بالخواء والتفاهة .
- العلاقات السلبية Negative relationships أصحاب الدرجات العالية على المقياس لديهم تاريخ في التناقض الوجداني والعنف والعلاقات المضطربة ويشعرون بالاستياء وعدم الإيجابية مع الآخرين الذين كانوا وما زالوا - على علاقة ودية بهم .
- السعي للاستئارة Stimulus seeking يقوم هؤلاء الأشخاص بتصرفات متهورة ، ويميلون الي المخاطرة والتصرفات الخطرة نحو أنفسهم ونحو الآخرين ، وهم باحثون دائما عن الاستئارة والتنبه وهم يملون من الروتين والمجاعة .

ثالثا : فعالية الذات، ويعرفها الباحث إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على عوامل مقياس فعالية الذات التالية :

- عامل القدرة على الإقناع، ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا العامل والدرجة المرتفعة تشير إلى امتلاك المفحوص لمهارات الطلاقة اللفظية والقدرة على التعبير اللفظي عند مواجهة مواقف ضاعطة، والقدرة على تسباح في المفاوضات مع الآخرين ، والوصول إلى أهدافه بالإقناع وامتلاك ما يدعم آراءه بشكل جيد وامتلاك مهارات التواصل الفاعلة ، والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض درجة التواصل والقدرة على التعبير الجيد، وقد يفقد الكثير من الحقوق لتدني قدرته في الدفاع عن وجهة نظره .
- عامل توكيد الذات، ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا العامل ، والدرجة المرتفعة تشير إلى قدرة الفرد على مقاومة الضغوط وعدم الرضوخ للمغريات أو التهديدات، وقدرته على قول "لا" في المواقف التي يري أنها غير مقبولة، والدرجة المنخفضة تشير إلى ضعف ثقة الفرد في قدراته والميل للخضوع والمسايرة التي تكلفه تحمل الكثير من الأعباء والضغط .

- عامل المثابرة، ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا العامل والدرجة

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

المرتفعة تشير إلى فعالية مقاومة الفرد وعدم استسلامه في مواجهة مواقف الضغط، والدرجة المنخفضة تشير إلى لوم الذات والانسحاب من مواجهة المشكلات والتنازل عن الحقوق .

- عامل كبح العدوان ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي هذا العامل والدرجة المرتفعة تشير إلى قدرة الفرد علي كظم الغيظ والسيطرة علي الغضب وامتصاص الاستفزات والتصرف بحكمة في النزاعات والصراعات، وانخفاض الدرجة يشير الي ميل الفرد للتهور والانفجاع والغضب السريع .

- عامل الدفاع عن الحقوق ، ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي هذا العامل والدرجة المرتفعة تشير إلى قدرة الفرد علي استرداد حقوقه وعدم الاستسلام ، والدرجة المنخفضة تشير إلى عدم قدرة الفرد علي الحسم ، والتسوية في مواجهة المواقف وجعلها مفتوحة ، وتفريطه في حقوقه طلبا للأمن والسلام الذي لا يتحقق .

الإطار النظري والدراسات السابقة

تتعدد المداخل لدراسة العنف كاستجابة تصدر من الفرد، أو كاستجابة يتعرض لها ، فهناك المداخل القانونية والتي تحدد مفهوم السلوك العنيف - جسدي ، نفسي ، جنسي ، اغتصاب حقوق - وأيضا مستويات سلوك العنف، ووضع أطر قانونية لتحديد شكل العقاب، بهدف الحد من العنف، وهناك المدخل الاجتماعي والذي يحدد بدوره السلوك العنيف - أشكاله ومستوياته - لتحديد أنماط الثقافة المجتمعية للتعاطي معه، من قبيل الاستكثار والرفض أو القبول ، وتؤدي الثقافة السائدة والإطار القيمي الدور الواضح في هذا الاتجاه، وأيضا هناك المدخل الديني، والذي يفرض قيودا علي ممارسة العنف ضد الآخر، ولكن الفهم غير الصحيح يجعل العديد من الأفراد يمارسون العنف ضد الآخر المختلف .

وهناك المدخل النفسي، والذي يهتم بكشف الدوافع الكامنة والظاهرة لسلوك العنف، وكانت البداية من محاولة فهم دوافع العنف لدي ذوي اضطرابات الشخصية - المضادة للمجتمع، البارانويا - ومحاولة تقليص سلوك العنف من خلال الحد من أسبابه وتفهم دوافعه أو كف السلوك وضبطه وتدريب الأفراد على السيطرة على السلوك، وقد أفرز هذا تعدد البرامج والأساليب النفسية والتي تحد من سلوك العنف .

ولفهم الدوافع الكامنة للعنف أولي علماء النفس أهمية كبيرة لأساليب التنشئة الاجتماعية والتي تعد واحدة من أهم للعوامل التي تشكل سلوك الفرد وتنبئ باستجاباته للمواقف المختلفة، فالتنشئة

الاجتماعية تشكل عمليات التعلم الاجتماعي ليسلك الفرد شكلا مرغوبا ومتوقعا من قبل المجتمع يتسق مع عوامل الضبط الاجتماعي (الدين، القانون، العادات والتقاليد) وأيضا تعدد التنشئة الاجتماعية عاملا من عوامل تكوين "الأنا" - تحديد شكل الهوية في مقابل الآخر - وتشير نتائج العديد من الدراسات علي أن التنشئة القائمة علي إساءة الوالدين لمعاملة أطفالهم عامل جوهري في تنمية سلوك الطفل (Wekerle et al , 2009: 45)، فالإساءة تولد الإساءة، والإسراف في عمليات العقاب يعوق عملية تكوين "الأنا" الأعلى عند الطفل، وتجعل منه إنسانا يفتقد الرقابة الداخلية، ويخشى العقاب العاجل، ويرهب السلطة طالما كانت حاضرة أمامه، ولا يابه بها إذا كانت غائبة عنه، والأطفال المعرضون للإساءة يخفض تقدير الذات لديهم، وتتعدد أشكال الإساءة (جسدية، جنسية، انفعالية ٠٠)، ولعل الإساءة الانفعالية (الاعتداء اللفظي - الكلمات مهينة، السخرية، اللوم، التهيب، الانتقادات، الإذلال، - حجب الدعم العاطفي) تعد من أشد أشكال الاعتداءات المدمرة علي الطفل والتي تمتد آثارها السلبية بامتداد حياة الطفل، فتفقده ثقته بالنفس ونقص الشعور باحترام الذات، والشعور بعدم الكفاية، مما يؤثر في علاقات الفرد مع الآخرين، فنجده شديد الحساسية، ويسهل جرح مشاعره، وتتمو لديه مشاعر الشك والغيرة والحقد والانتقام والسلوك المضاد للمجتمع، وكل هذه العوامل تعد مهينة لسلوك العنف غير المبرر .

وأجريت العديد من الدراسات للتعرف علي مدي تأثير تعرض الأطفال للإساءة علي سلوك العنف لديهم وذلك من مفهوم دائرة العنف، فقد أجري ووكيرلي وآخرون (Wekerle et al , 2009) دراسة هدفت للتعرف علي تأثير إدراك مجموعة من المراهقين (ن= ٤٠٣) للإساءة الانفعالية (التحقير، والإذلال، والسخرية) علي مستوي العنف لديهم، أظهرت نتائج الدراسة أن ٨٥% من المراهقين الذين خبروا خبرات إساءة ظهرت عندهم ميول قوية نحو العنف، وكانت اتجاهاتهم نحو العنف إيجابية، وأن إدراك الإثام للأساءة أعلي منه لدي الذكور، وأن المراهقين الذين خبروا خبرات إساءة تعثروا في برامج التأهيل لعلاج خبرات ما بعد الصدمة .

وتوصلت دراسة كارتر (Carter , 2004) إلي أن العنف العائلي وإساءة معاملة الطفل من أكثر العوامل المساهمة والمنبئة بالعنف لدي الشباب، وأن استراتيجيات التدخل في الحد من سلوك العنف تكون في المنزل من خلال تعديل منظومة التنشئة الأسرية، فالعنف يبدأ من المنزل، وأن استراتيجيات الحد من سلوك العنف لدي الشباب تقوم علي تعديل الاتجاهات والأنماط والاعتقادات المعرفية والأفكار اللاعقلانية، وأن برامج الحد من العنف التي تعتمد علي الجانب المعرفي أكثر فعالية من تلك التي تعتمد علي الجانب الوجداني.

وتشير دراسة هوت وآخرين (Hott et al , 2008) إلى أن العنف الأسري وإساءة معاملة الأطفال تعد من أهم أسباب العنف لدي المراهقين، وأن الأطفال ضحايا الإساءة عادة لديهم نواتج سلوكية سلبية، ومنها تقبل الإساءة والاستسلام، الاكتئاب والقلق، أو الغضب وإظهار العنف والحساسية المفرطة .

وإذا كانت عوامل التنشئة تعد من عوامل البيئة الاجتماعية المسهمة في مستوي الإفصاح عن سلوك العنف، نجد اضطراب الشخصية يأتي علي رأس العوامل النفسية التي تشكل سلوك العنف لدي الفرد، فكل من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، والشخصية البارائوية حظيا باهتمام واضح من قبل الباحثين في مجال الكشف عن العوامل التي تشكل سلوك العنف (Barkataki, et al :2005) ، وقد أهتمت دراسات عديدة بالتعرف علي كشف العوامل النفسية المسهمة في إدراك العنف ، والاستجابة له ، وتعددت اهتمامات الدراسات في هذا الاتجاه فالبعض اهتم بكشف دور العوامل الانفعالية، واهتم البعض الآخر بكشف دور العوامل المعرفية ، ويعرض الباحث- فيما يلي- بعض هذه الدراسات .

أجري بيتنسور وآخرون (Bettencour et al , 2006) دراسة تحليل بعدي للعديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين السلوك العدواني وسمات الشخصية في ثقافات مختلفة؛ للتعرف علي دور الشخصية في السلوك العدواني وذلك بهدف للكشف عن عوامل الشخصية المهيئة للعنف والعدوان، توصلت الدراسة إلي أن العوامل الموقفية البيئية والمعرفية المرتبطة بطبيعة الموقف تؤدي دورا بارزا في سلوك العنف مقارنة بدور عوامل الشخصية، وفي المقابل أدت عوامل الشخصية دورا بارزا في السلوك العدواني مقارنة بالعوامل الموقفية المعرفية في السلوك العدواني، وتوصلت النتائج إلي أن التعرض للعنف سبب جوهرى للعدوان، وتم حصر العديد من العوامل المهيئة للعدوان والعنف كنواتج للعنف المدرك، ومنها العوامل الموقفية الضاغطة، التعرض للعنف، المشكلات والصراعات الأسرية والاجتماعية، الفقر، المناخ المدرسي المتسلط، وأن عوامل الشخصية التي تتبني بالعدوان تمثلت في الاندفاع والتهور، العصابية، نمط (A)، وأن متغيرات العدوان تمثلت في (سمة العدوان، سمة الغضب، التهيج وسرعة الاستتارة Irritability) .

وللتعرف علي إسهام كل من الشخصية وتقدير الذات في العنف أجري كل من" وكر وجودونسون" (Walker & Gudjonsson , 2006) دراسة علي عينة مكونة ٧٨٥ من طلاب المرحلة الثانوية وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو العنف (MVQ) والذي يتكون من عاملي التقبل Acceptance والميل لمقاومة العنف Machismo ومقياس تقدير الذات، ومقياس إيزنك

للشخصية، توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو العنف، حيث تميل الإناث إلى تقبل العنف والبقاء في ظل علاقة مسيئة مقارنة بالذكور الذين ترتفع لديهم مقاومة العنف وممارسة سلوكيات عنيفة مضادة، وأظهرت الدراسة أيضا عدة نتائج، منها :

- أن عوامل الشخصية تسهم في العنف لدى الذكور ٣١% بدرجة أعلى من إسهامها في العنف لدى الإناث ١٧% .

- أن تقدير النزاحي المعرفية المرتبطة بالعنف (الاعتقادات السلبية اللاعقلانية، التشوهات المعرفية، الغزو) تعد عوامل جوهرية في تحديد الاتجاهات نحو العنف (تقبل وتعايش أو رفض ومقاومة)

- ارتفاع تقدير الذات يرتبط بارتفاع العنف (المقاومة وعدم التقبل) وذلك من خلال ارتفاع سلوك المخاطرة لدى مرتفعي تقدير الذات .

- العوامل المعرفية تعد عوامل وسيطة بين تقدير الذات والاتجاهات نحو العنف .

- عوامل الشخصية المرتبط بالعنف تمثلت في الاندفاعية، انخفاض الاجتماعية، ارتفاع الذهانوية.

- تقدير الذات يسهم في سلوك العنف بدرجة أعلى من إسهام عوامل الشخصية لدى أفراد العينة.

وقام جادي وآخرون (Jady et al , 2009) بدراسة للتعرف علي دور اضطرابات الشخصية DPA كمنبئات بالعنف لدي عينة من الأزواج (ن=١٢٤) ممن صنفوا من ذوي اضطرابات الشخصية (اضطرابات الشخصية التجنبية، المضادة للمجتمع)، توصلت الدراسة إلي ارتفاع مستوي العنف لدي ذوي اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع مقارنة بذوي الشخصية التجنبية .

وللإجابة عن سؤال، هل انخفاض الذات يعد سببا للعنف؟ توصلت دراسة كل من وشمان بوميستر (Bushman & Baumeister , 1998) إلي أن انخفاض تقدير الذات يقود إلي العدوان بدرجة أعلى من العنف الذي يعتمد علي متغيرات معرفية ومتغيرات موقفية بدرجة أعلى من اعتماد علي الخصائص الشخصية ، وأن خصائص الشخصية - تقدير الذات والعصابية - تنبئ بالعدوان بدرجة أعلى من العنف .

وللتعرف علي العوامل التكوينية والنفسية والبيئية المسهمة في تشكيل سلوك العنف لدي المجرمين أجري كل من هل وناثان (Hill & Nathan , 2008) دراسة علي عينة ممن ينفذون عقوبة السجن (ن=٥٧) ، في قضايا قتل عمد (١٥) والشروع في القتل (٥)، لإحداث إصابات

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

جسمية (٢٣)، أسباب أخرى (١٤) وتم إجراء الدراسة بأسلوب دراسة تاريخ الحالة لدي كل فرد من أفراد العينة، توصلت الدراسة إلي أن ٣٨ من أفراد العينة يعانون من اضطرابات التواصل، ١٣ تعرضوا للإهمال، ٣٥ تعرضوا لإساءة جسمية، ٨ أخطروا إساءة جنسية، ٢٣ أخطروا توترا أسريا، ١٥ أخطروا عنفا أسريا، وتوصلت الدراسة إلي أن اضطرابات التواصل تسهم في العنف بنسبة ١٠%، وأن اضطرابات التواصل والشخصية الاجتماعية تؤثر في العنف الاجتماعي بدرجة مرتفعة مقارنة بأنواع العنف الأخرى .

وللإجابة عن السؤال حول هل حب الذات أم كره الذات يقود للسلوك العنيف ؟، أجري كل من بوشمان و بوميستر (Bushman & Baumeister , 2002) دراسة علي عينة من طلاب الجامعة (ن= ١٦٢) للتعرف علي دور تقدير الذات في العنف ، وتم تطبيق عدة أدوات، منها تقدير الذات، تقبل الذات، العصابية، التفكير الفوقي والعنصري، توصلت الدراسة إلي أن العنصرية والاستعلاء والسلوك الفوقي المتمثل في التقدير المرتفع للذات عامل يبنى بالعنف وعدم تقبل الغرباء، وأيضا فإن انخفاض تقدير الذات وارتفاع التقييم السلبي للموقف يبنى بسلوك العنف، وأن ارتفاع تقدير الذات المرتبط بارتفاع مستوي العصابية يقود للعنف، وتشير الدراسة إلي أن كلا من حب الذات المرتفع وكره الذات المرتفع يبنى بسلوك العنف، وفي دراسة أخرى لبوشمان وآخرين (Bushman et al , 2009) توصلت نتائجها إلي أن تقدير الذات المرتفع يسهم في سلوك العدوان .

وحول دور تقدير الذات في العنف أجري أوسترووسكي (Ostrowsky , 2010) دراسة علي عينة من المراهقين (ن= ١٣٦٥٠) من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة "لندن" حول دور تقدير الذات في التنبؤ بأشكال العنف توصلت الدراسة إلي أن تقدير الذات المنخفض لدي التلاميذ يعد منبئا قويا للعنف، وأن انخفاض تقدير الذات دافع للعنف الجسمي، وأن انخفاض تقدير الذات للتلاميذ، يعد دالة للشعور بالإحباط وعدم الرضا عن المناخ المدرسي وتسلط المعلمين، وعلاقة تقدير الذات بالعنف تخضع للعديد من المتغيرات الديموجرافية كالجنس ، والمستوي الاقتصادي، فانخفاض تقدير الذات للإناث لا يسهم بشكل دال في العنف لديهن علي العكس من ذلك ارتفاع تقدير الذات والذي يبنى بسلوك العنف، وأيضا فإن المستوي الاقتصادي والاجتماعي يؤدي دورا جوهريا في علاقة تقدير الذات بالعنف .

وفي دراسة علي مرتفعي الاتجاهات العدائية ، توصل بودن وآخرون (Boden et al , 2007) إلي انخفاض تقدير الذات وارتفاع خبرة الإساءة الانفعالية لديهم ، كما توصلت دراسة

ديمانتوبولو وآخرين (Diamantopoulou et al , 2008) إلى أن تقدير الذات يسهم في سلوك العدوان لدى الأطفال .

واهتمت دراسات أخرى بالتعرف علي العوامل الوسيطة في علاقة العنف المدرك بالمخرجات السلوكية السلبية والتي من شأنها أن تؤدي دورا يدعم علاقة العنف المدرك بالمخرجات السلبية أو تؤدي دورا يخفض من علاقة العنف المدرك بالمخرجات السلوكية، ومن هذه العوامل (فعالية الذات، تقدير الذات، العوامل المعرفية، العوامل الاجتماعية، العوامل الانفعالية ٠٠٠) .

ومن الدراسات التي اهتمت بالمتغيرات الوسيطة دراسة "مكماهون" وآخرين (McMahon et al , 2009) والتي هدفت للتعرف علي تأثير بعض العوامل المعرفية (فعالية الذات في كبح العدوان، الاعتقادات المعرفية حول العدوان) في علاقة العنف المجتمعي المدرك بالسلوك العدواني لأفراد العينة كنواتج للعنف المدرك، وأجريت الدراسة علي عينة من المراهقين (ن = ١٢٦) وتم تطبيق عدة أدوات، منها : إدراك العنف والذي تضمن (التعرض لتهديدات مباشرة من قبل المحيطين، مثل الضرب والاعتصاب وتدمير الممتلكات أو التعرض للتهديدات المعنوية والاحتقار والنظرة الدونية، أو مشاهدة العنف بشكل مباشر وغير مباشر، ومقاييس فعالية الذات والمخرجات السلوكية ، وتم إجراء الدراسة بطريقة طولية وتم التركيز فيها علي مدى التعرض لخبرات عنف وبطريقة عرضية ، وتم فيها التعرف علي مظاهر العنف المجتمعي المدركة حاليا، توصلت الدراسة للعديد من النتائج، منها : أن كلا من الاعتقادات المعرفية وفعالية الذات تعد عوامل وسيطة في علاقة العنف بالسلوك العدواني، فارتفاع المعتقدات المعرفية السلبية حول العنف يؤدي دورا داعما للعدوان كنتائج للعنف المدرك، وعلي العكس فإن فعالية الذات والقدرة على كبح العدوان عامل يحد من تأثير العنف المدرك في السلوك العدواني، وجاءت النتائج متطابقة في كل من الدراسة الطولية والعرضية، كما توصلت الدراسة إلي أن العنف المدرك يسهم في السلوك العدواني بنسبة ٢٩% في الدراسة العرضية بينما بلغت نسبة الإسهام ٢٢% في الدراسة الطولية .

وتوصلت دراسة هويسمانم (Huesmanm , 1997) إلي أن العوامل المعرفية الاجتماعية تؤثر في علاقة العنف المدرك بالسلوك العدواني وتعاطي المخدرات والكحوليات .

وأوضحت نتائج دراسة كوري وآخرين (Guerre et al . 2003) أن الاعتقادات المعرفية حول العنف المدرك (عزو العنف) تعد عاملا وسيطا في علاقة العنف بالعدوان، والاضطرابات النفسية، وتعد التشوهات المعرفية، وتبني أساليب عزو سلبية الدافع الرئيس للعنف لدي ذوي الاضطرابات النفسية .

وتوصل بيومستر وآخرون (Baumeister et al , 1996) إلي أن الاعتقادات حول الذات عامل مهم في تقدير الأحداث ويؤدي ذلك دورا وسيطا في علاقة إدراك العنف، والعدوان كنتائج سلوكي للعنف المدرك من خلال تحفيز الغضب .

وللتعرف علي الدور الوسيط لتقدير الذات في علاقة التنشئة الاجتماعية (الحماية، التحكم، التدعيم) في العنف (ضحايا، مرتبي جرائم، إدراك العنف والاتجاهات نحوه)، أجري كل من بافيليجر وفازسونيا (Pflieger & Vazsonyi , 2006) دراسة علي عينة (ن= 1134) من مرتفعي ومنخفضي المستوي الاقتصادي والاجتماعي من طلاب المرحلة الثانوية، توصلت للدراسة إلي أن دور تقدير الذات كوسيط في علاقة التنشئة الاجتماعية بالعنف يختلف باختلاف المستوي الاقتصادي والاجتماعي ، فعند انخفاض المستوي الاقتصادي يؤدي انخفاض تقدير الذات دورا موجبا في تدعيم العلاقة بين أساليب التحكم والعنف، وعند ارتفاع المستوي الاقتصادي يؤدي ارتفاع تقدير الذات دورا موجبا في تدعيم العلاقة بالعنف، وتوصلت الدراسة إلي ارتباط موجب بين انخفاض تقدير الذات وضحايا العنف، والعنف المدرك وذلك عند انخفاض المستوي الاقتصادي والاجتماعي، وأن تقدير الذات يسهم في أشكال العنف علي الترتيب (الاتجاهات نحو العنف 33%، العنف المدرك 18%، ارتكاب العنف 15%، ضحايا العنف 15%) لدي منخفضي المستوي الاقتصادي والاجتماعي ، ويبرز من هذه الدراسة أهمية دور تقدير الذات في تشكيل الاتجاهات نحو العنف...

وكشفت عدة دراسات عن النواتج والمخرجات السلوكية للعنف المدرك، والذي يظهر عادة في صورة سلوكيات غير مقبولة وغير مبررة في السياق الاجتماعي (العدوان، العنف المضاد، الاضطرابات السلوكية، أساليب المواجهة السلبية للضغوط والمشكلات) ومن هذه الدراسات :

دراسة مكابي وآخرين (McCabe et al , 2005) حول تأثير العنف المدرك في أساليب مواجهة المشكلات لدي عينة من المراهقين، فقد توصلت للدراسة إلي أن مرتفعي العنف المدرك يظهرون أساليب غير فعالة في مواجهة الضغوط والمشكلات، ومنها التهور والعدوان وتعاطي المخدرات والكحوليات .

وأجري استيفانيا وآخرون (Estefania et al , 2009) دراسة للتعرف علي التوافق النفسي بين المتممين وضحايا العنف لدي عينة من المراهقين (ن = 1319) من طلاب المرحلة الثانوية ، وتم تقسيم أفراد العينة إلي أربع مجموعات (ضحايا، متممين، ضحايا ومتممين، مجموعة ضابطة من العاديين)، توصلت للدراسة إلي أن 15% من أفراد العينة صنفوا كضحايا للعنف من قبل

الزملاء، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة بين المجموعات الأربع في تقدير الذات والشعور بالرضا والاكتئاب والضغط النفسية والشعور بالوحدة) حيث عبر الطلاب المتمرنون عن ارتفاع الضغوط وانخفاض مستوي الرضا مقارنة بالطلاب الضحايا / المتمرنين، وفي المقابل عبر الطلاب الضحايا عن درجة مرتفعة من الشعور بالوحدة والاكتئاب والانخفاض في تقدير الذات) كما عبر الطلاب المتمرنون عن ارتفاع في تقدير الذات .

وللتعرف علي إسهام العنف المدرك في السلوك العدواني أجري سولزنيير وآخرون (Solziner et al , 2008) دراسة علي عينة من أطفال المدارس المتوسطة (ن = ٦٦٧) تم تطبيق مقياس العنف المدرك والذي تكون من التعرض لأحداث مثل التهديد، والاعتداء الجسدي، و الجنسي، و العنف المنزلي، والشعور بالإهمال وعدم الاهتمام من الأصدقاء، و إدراك المشكلات والصراعات الأسرية، كما تم تطبيق عدة مقاييس منها (العدوان، القلق، الاكتئاب، تقدير الذات)، توصلت الدراسة إلي أن التعرض للعنف الاجتماعي يسهم في سلوك العدوان(٢٤%) بدرجة أعلى من إسهام العنف الأسري المدرك (٢٢%)، وأن ضحايا العنف الاجتماعي ومشاهدته يسهم في القلق(١٣%) بدرجة أعلى من الاكتئاب(١١%) وأن التعرض للعنف الاجتماعي يسهم في القلق والاكتئاب بدرجة أعلى من إسهام مشاهدة العنف الاجتماعي في كليهما، وأن مشاهدة العنف الاجتماعي يسهم بشكل سلبي في تقدير الذات والشعور بالفعالية الاجتماعية، وأن ضحايا العنف الاجتماعي ارتفع لديهم القلق والاكتئاب ، وفي المقابل مشاهدة العنف الاجتماعي ارتبطت بانخفاض تقدير الذات والفعالية الاجتماعية .

وأجري هانسون (Hanson , 2002) دراسة للتعرف علي الاضطرابات النفسية لضحايا العنف، توصلت الدراسة إلي عدة اضطرابات نفسية، منها اضطرابات الأكل، انخفاض تقدير الذات، تصور الانتحار، الانفعالات السلبية، للشعور بالوحدة وذلك علي عينة من ضحايا الإساءة الجسمية والجنسية (ن = ٣١) ، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من خصائص الشخصية للضحايا، ومنها تعلم العجز والاستسلام والبقاء في العلاقة المسيئة، مما يولد لديهم تكيفا مع المواقف وتدعيم السلبية والشعور بانعدام القيمة .

وفي ذات السياق أجري فلاديمير وآخرون (Vladimir et al , 2008) دراسة للتعرف علي أشكال العنف - تعرض المرأة لعنف القرنين - وأثر ذلك علي الاضطرابات النفسية لديهم، أجريت الدراسة علي عينة كلية (ن= ٢١٢٨) تم من خلالها تحديد أشكال العنف الأكثر شيوعا وتم تحديد العينة الأكثر تعرضا للعنف واللاتي ما زلن في إطار العلاقة المسيئة من القرنين، كشفت

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

نتائج الدراسة أن ٥٠% من أفراد العينة قررن التعرض لشكل من أشكال العنف، ١٨,٨% تعرضن لعنف جسدي، ١٦% تعرضن لعنف نفسي، ١١% تعرضن لعنف جنسي، وأن ضغوط الحياة تعد العامل الجوهري في العنف ويليه السلوكيات الاستفزازية والنقد، وأن ضحايا العنف عبرن عن درجة مرتفعة من الاكتئاب وانخفاض القيمة، والوسواس القهري .

وأجري كل من سوزيرلاند وشيفد (Sutherland & Shephed , 2008) دراسة علي عينة مكونة من ١٣٦٥٠ من تلاميذ ٣٩ مدرسة تتراوح أعمارهم بين ١١-١٦ سنة بهدف التعرف علي المشكلات النفسية والسلوكية لضحايا العنف المدرسي، توصلت الدراسة إلي أن ٢١% من التلاميذ يصنفون كضحايا للعنف من قبل المعلمين والأقران وأن المشكلات السلوكية تمثلت في التدخين، تعاطي المخدرات والكحوليات، وأن المشكلات النفسية تمثلت في انخفاض تقدير الذات وانخفاض الوعي بالذات ، واضطراب الهوية .

كما أجري كيلباترك وآخرون (Kilpatrick et al , 2003) دراسة علي عينة من المراهقين (ن=٤٠٢٣) من عدة ولايات أمريكية للتعرف علي الآثار النفسية لاضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة، التعرض للإساءة، توصلت الدراسة إلي أن إدراك ضغوط ما بعد الصدمة يبنى بسلوك العنف والعدوان ، وأن التعرض للإساءة يبنى بسلوكيات الاعتماد علي المخدرات والكحوليات، وأن التعرض للعنف الجسدي والنفسى والجنسي يعد منبئا جيدا للاكتئاب لدي المراهقين الذين عبروا عن عدم قدرتهم على السيطرة علي واقعهم .

وأجري فيهون وآخرون (Fehon et al , 2001) دراسة علي عينة من المرضى النفسيين (ن=٢٦) وعينة أخرى(ن= ٨٩) ممن يعانون من اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) لأحداث مرتبطة بالتعرض للاعتداء الجسدي ٦١% أو الجنسي ٣٩% و النزلاء بعدة مستشفيات نفسية، بهدف الكشف عن نوعية العنف والاضطرابات النفسية المرتبطة به، وتم تطبيق عدة مقاييس للتعرف علي أشكال العنف ومدى التعرض لها وأنواع الاضطرابات النفسية المرتبط بها، توصلت الدراسة إلي اختلاف الاضطرابات باختلاف نوعية العنف، وتضمنت أشكال العنف (عنف أسري مباشر، عنف أسري مشاهد، عنف مجتمعي مباشر، عنف مجتمعي مشاهد) وأن العنف المباشر يعد مصدرا قويا لاضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة مقارنة بالعنف المشاهد، وارتبط العنف الأسري بالاكتئاب، وفي المقابل ارتبط العنف المجتمعي بالقلق علي المستقبل، وكان التعرض لمشاهد قتل من أكثر أنواع العنف ارتباطا بالصدمة، وأن الاضطرابات النفسية المرتبطة بالعنف تمثلت في الشعور بالعجز واليأس .

وللتعرف علي أشكال العنف لدي عينة من المرضى النفسيين أجري بركاتاكي وآخرون (Barkataki et al , 2005) دراسة للتعرف علي أشكال العنف لدي المرضى النفسيين وأجريت الدراسة علي أربع مجموعات من مستشفى "لندن" للصحة النفسية (مجموعة مرتفعي العنف واضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع ن= ١٤، مجموعة مرتفعي العنف والشيزوفرنيا ن= ١٣، مجموعة الشيزوفرنيا ن = ١٥، مجموعة ضابطة ن=١٥) ؛ وذلك لفهم الدور المعرفي في علاقة الاضطرابات النفسية بالعنف، ولفهم دينامية العنف لدي المرضى النفسيين وللإجابة عن سؤال، لماذا يعتدي المريض النفسي؟ وتم تطبيق عدة مقاييس معرفية، منها مقياس وكسلر (WAIS) للذكاء ومقاييس فعالية الذاكرة، ومقاييس الأفكار اللاعقلانية، توصلت الدراسة إلي انخفاض الأداء العقلي لمجموعة الشيزوفرنيا والعنف مقارنة بالمجموعات الأخرى وأيضا ارتفاع مستوي العنف لدي مجموعة اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع وذلك رغم انخفاض الدور المعرفي في العلاقة، وعزت الدراسة ذلك لعوامل قد تكون عصبية فسيولوجية، ودور العامل المعرفي في تفسير ارتفاع العنف لدي المرضى النفسيين يوجد ما يدعمه في العديد من نتائج الدراسات في هذا المجال .

وهدف دراسة كل من سكاربي و اوليندك (Scarpe & Ollendick , 2003) للتعرف علي التأثيرات الفسيولوجية والسلوكية المرتبطة بالتعرض للعنف لدي عينة من المراهقين (ن= ٤٧٦) وتم سحب ثلاث مجموعات - مجموعة ضحايا العنف (ن = ٢٢)، مجموعة مارست العنف ومورس عليها العنف(ن= ٢٢)، مجموعة ضابطة - وتم إخضاع العينة لعدة اختبارات فسيولوجية، مثل مستوي الإدرينالين في الدم، ضغط الدم، مستوي السكر في الدم، توصلت الدراسة إلي ارتفاع مستوي الكورتيزول - هرمون يفرز في الدم عندما يتعرض الفرد للتهديد والهجوم، وارتفاعه يسبب نشاطا قويا ملحوظا يدفع الفرد إلي رد العدوان بشكل فجائي وقوي - لدي المجموعة الثانية وهي مجموعة الضحايا والممارسين للعنف كرد فعل، وفي المقابل ارتفاع ضغط الدم لدي عينة ضحايا العنف مقارنة بالعاديين، وحول العدوان كاستجابة سلوكية من مخرجات التعرض للعنف، توصلت الدراسة إلي ارتفاع العدوان لدي المجموعتين مع ملاحظة محاولة كف العدوان كسلوك فعلي لدي مجموعة الضحايا مقارنة باتجاهاتهم نحو العدوان علي الآخرين والتي تكون عادة مرتفعة.

وأجري رادا وآخرون (Rada et al , 2006) دراسة للتعرف علي الفروق في أشكال العنف بين مجموعتين من المرضى النفسيين نزلاء المستشفيات النفسية (المجموعة الأولى شخصت كاضطرابات الشخصية، مثل الهستيريا والعصابية، والشخصية المضادة للمجتمع ، والمجموعة الثانية من ذوي الاضطرابات الذمانية (الشيزوفرنيا، الاكتئاب) توصلت الدراسة إلي أن العنف لدي

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

نوي الاضطرابات الذهانية يكون عنفا متمثلا في إيذاء جسمي للضحية، أو إيذاء ذاتي جسمي، وأشكال العنف لدي مرضي اضطرابات الشخصية تأخذ الطابع النفسي، من قبيل إيقاع الآخرين في أزمات ومتاعب نفسية والميل للسيطرة والعلاقات الاجتماعية المرضية والتخطيط الجيد لإيقاع الأذى بالآخرين واستغلال القدرات العقلية في بث الفرقة وتدعيم بذور الكراهية والنفور بين الآخرين .

وأجريت بعض الدراسات للتعرف علي أشكال العنف والاضطرابات السلوكية المرتبطة به، فقد أجري وولكر (Walker,2005) دراسة للتعرف علي المكونات العاملة لمقياس العنف (MVQ) وذلك علي ٧٨٥ من طلاب المرحلة الثانوية، توصلت الدراسة إلي أن الأبعاد العاملة للعنف تمثلت في :

- الاتجاهات نحو العنف (تقبل ممارسة العنف كحق، رفض ممارسة العنف) والذي يدعم من خلال الملاحظة والتقليد.
- العدائية (الأفكار والمعارف السلبية نحو الآخرين).
- البارانويا الاندفاعية (النظرة الدونية للآخرين والميل إلي تحقيرهم والاستلاء عليهم).
- الغضب / التعاطف.

وأجري دولين وآخرون (Dolen et al , 2008) دراسة علي عينة من ذوي اضطراب الشخصية (ن=١٤٧) للتعرف علي أشكال العدوان لديهم وتم تطبيق مقياس سلوكيات العنف (VRS-2) والذي يتكون من العوامل التالية (التشوهات المعرفية، عدوانية العلاقات، الضبط الانفعالي، الميل للإجرام، حمل الأسلحة) توصلت للدراسة إلي أن عدائية العلاقات والتشوهات المعرفية، تعد من أهم أشكال العنف لدي ذوي اضطراب الشخصية .

وقام باركيز وآخرون (Parkes et al , 2008) بإجراء دراسة للتعرف علي الاتجاهات نحو العنف من خلال تطبيق مقياس (MVQ , Walker , 2005) علي ثلاث عينات، الأولى : من وحدة الاضطرابات العقلية (ن=٦٤)، والثانية: من مؤسسات رعاية الجانحين (ن=١٤٢)، والثالثة من العاديين (ن = ١٤٢)، توصلت الدراسة إلي وجود ارتباط موجب قوي بين التقدير الذاتي للعنف (المقاومة) وسلوك الجريمة وانتهاك القانون لدي الأحداث الجانحين ولا يوجد ارتباط بين الاتجاهات المعرفية للعنف وسلوك العنف لدي المضطربين عقليا، ويوجد ارتباط بين الاتجاهات المعرفية نحو العنف وسلوك العنف لدي العاديين .

وهدفت دراسة سوارت وآخرين (Swart et al , 2002) للتعرف علي مدى انتشار العنف بين تلاميذ المدارس والعوامل المشجعة والنواتج السلوكية المرتبطة بالتعرض للعنف، وذلك علي عينة (ن=١٤٢٢) من ٨ مدراس، وتم تطبيق مقياس للتعرف علي معدلات العنف بين تلاميذ المرحلة الثانوية وأنواع العنف الممارس، الاعتقادات حول العنف، توصلت الدراسة إلي أن ٣٧% من أفراد العينة عبروا عن تعرضهم للعنف بشكل مباشر (المدرسة، الأسرة، الأقران) وأن أشكال العنف المدرسي تمثلت في الإهمال والإحباط والقسوة من جانب المعلمين، بينما كانت أشكال العنف الأسري تمثلت في الصراعات الأسرية ومشاهدة أفلام عنيفة، ومن نواتج العنف، توصلت الدراسة إلي ارتفاع تعاطي المخدرات بين الطلاب ضحايا العنف مقارنة بالطلاب الآخرين .

وهدفت دراسة جبر، عادل هريدي (٢٠٠٣) للتعرف علي مستويات العنف ودواغعه لدي عينة من ٥٧٧ فردا من مراحل عمرية مختلفة ومستويات تعليمية واقتصادية متباينة، توصلت الدراسة إلي مجموعة من العوامل التي تعد دوافع لسلوك العنف، منها دوافع نفسية : مثل الإلتمان، الضغوط النفسية، محاولة تأكيد الذات، الحقد والكراهية، الإحباط، الحرمان من الحب) وعوامل إجتماعية مثل : (ضعف العلاقات الاجتماعية، سوء معاملة الآباء لأبنائهم) عوامل اقتصادية مثل : (سوء الأحوال المعيشية، الظروف المادية الصعبة) عوامل دينية مثل : (التعصب والانغلاق الفكري) .

وللتعرف علي دور العوامل المجتمعية الثقافية في تشكيل سلوك العنف - ك نماذج سلوكية- ، أجرى كل من ليم وتشانج (Lim & Chang , 2009) دراسة للتعرف علي دور العامل الثقافي الاجتماعي الداعم للعنف في الثقافات الشرقية انطلاقا من مسلمة مفادها أن العنف وسيلة ضرورية للحصول علي الحقوق ، أجريت الدراسة علي ١٤٩ من المراهقين وتم تطبيق عدة أدوات، منها ، استطلاع حول دوافع العنف الاتجاهات نحو الآخرين، تقدير الذات، الاتجاهات نحو العنف، أساليب العزو، توصلت الدراسة إلي أن افراد العينة أكدوا علي أن العنف يعد وسيلة ضرورية للحصول علي الحقوق ، وأن الاتجاهات نحو العنف والاتجاهات نحو الجماعة تسهم في سلوك العنف البدني، وأن كلا من تقدير الذات، والتقييم المعرفي للعنف، وأساليب العزو تؤدي دورا وسيطا في علاقة الاتجاه نحو العنف، وسلوك العنف وأن ارتفاع تقدير الذات يؤدي دورا مخفضا لسلوك العنيف بدرجة أعلي من التقييم المعرفي للعنف وأساليب عزوه .

وأجرى استور وآخرون (Astor et al , 2006) دراسة علي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (ن=٥٤٧٢) للتعرف علي أشكال العنف المدرسي ومدى انتشاره والعوامل المسهمة فيه

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

وتم سحب عينة جزئية مكونة من التلاميذ مرتفعي الدرجات علي مقياس ضحايا العنف المدرسي، توصلت الدراسة إلي أن التلاميذ الضحايا عبروا عن أنهم ضحايا لعنف المعلمين وضحايا لعنف أقرانهم، وتوصلت الدراسة إلي أن العنف ينتشر بنسبة ٣٢ % بين التلاميذ، وأن المناخ المدرسي التسلطي وممارسات المعلمين، والنظم المدرسية، تعد من العوامل التي تؤدي إلي انتشار العنف، كما عبر عن ذلك التلاميذ الضحايا، وأن مظاهر العنف تمثلت في الاعتداء الجسدي، والتخريب والسرقة، وتدمير المقاعد والممتلكات، وأن مخاطر سلوك الأقران تمثلت في انتشار الأسلحة، والتهديد، والعنف، وأن مخاطر سلوك المعلمين تمثلت في المخاطر النفسية الانفعالية كالشعور بالإحباط والسخرية وعدم الاحترام والاستغلال .

وللتعرف علي نوعية البرامج التي تستهدف العنف أجري كل من فيلنز مكنامارا (Fields & McNamara , 2003) دراسة تحليل بعدي للعديد من الدراسات التي استهدفت الحد من العنف لدي المراهقين وذلك بهدف تحديد المداخل النظرية الأكثر شيوعا والتي تستند إليها برامج الحد من العنف، وتم من خلال الدراسة تحليل ١٧٧ أسلوبا للحد من العنف تم تقسيمهم إلي ثلاثة محاور: برامج وقائية، برامج تدخل إرشادي، برامج تدخل علاجي، وتم أيضا التعرف علي الفئات المستهدفة والتي تمثلت في (منخفضي التحصيل الدراسي، منخفضي الحالة الاقتصادية والاجتماعية، وضحايا الصراعات الأسرية والتفكك الأسري ٠٠٠)، وأن البرامج الوقائية تمثلت في السياسات والنظم التي تحد من العنف وبرامج الوقاية الأولية، وأن المداخل النظرية للبرامج التي تحد من العنف تمثلت في (نظرية التعلم الاجتماعي، التعديل المعرفي المبني علي نظرية العزو، النظرية المعرفية الاجتماعية والتي تتضمن الأفكار المعرفية الاجتماعية والتي تغذي سلوك العنف، أساليب العلاج العقلاني الانفعالي، وتدعم الاختيار ٠٠٠) ويلاحظ من نتائج الدراسة أن المداخل المعرفي يعد من أهم المداخل والتي تسهم في كف سلوك العنف ، وتم دراسة عدة برامج موجهة للتعامل مع ضحايا العنف والذين بدورهم موجهون لممارسة العنف ، وتمثلت هذه البرامج في تعديل اتجاهاتهم وإعادة بناء مفاهيم الذات لديهم والتي تتم عادة بشكل فردي .

تعقيب علي الدراسات السابقة

من نتائج الدراسات السابقة يخلص الباحث إلي عدة نتائج تعد هامة في تفسير وفهم سلوك العنف ودوافعه وما يترتب عليه من نواتج سلوكية ، منها : أن دوافع سلوك العنف تتعبد من عوامل داخلية مرتبطة بخبرات العنف والإساءة لدي الفرد ومستوي إدراكه لها ، وعوامل شخصية تساعد في إدراك خبرات العنف وعوامل معرفية يفسر من خلالها الفرد الموقف الخارجي المثير

للغضب والتمثل في عوامل البيئة الاجتماعية الضاغطة وعوامل الشعور بالإنتهاك والتجاهل وإهدار الحقوق والشعور بانعدام العدالة الاجتماعية وابتعاد تكافؤ الفرص ، والباحث في الدراسة الحالية يهتم بالعوامل النفسية المفسرة للعنف والتمثلة في إدراك العنف وعوامل الشخصية والتي تعد عاملا محفزاً أو محبطاً لإستثارة العنف ، ومن نتائج بعض الدراسات السابقة يتضح أن للعنف نواتج سلوكية سلبية تصب في تغذية الاضطرابات السلوكية للفرد والتي بدورها تمثل عوامل محفزة لسلوك العنف وذلك في دورة يطلق عليها دائرة العنف ، ويبرز من نتائج الدراسات السابقة أيضاً أهمية المتغيرات النفسية ودورها في تشكيل العنف ، واهتمت الدراسات السابقة بالكشف عن نواتج سلوك العنف والذي يظهر في صورة اضطرابات سلوكية ، وكشفت نتائج بعض الدراسات السابقة عن دوافع سلوك العنف لدي المرضى النفسيين والتي كشفت نتائجها عن أهمية الاضطرابات المعرفية مثل اضطرابات الإدراك والصعوبات المعرفية والضلالات السمعية والبصرية والأفكار اللاعقلانية في استثارة سلوك العنف مقارنة بعوامل الموقف الخارجي .

ولعل نتائج الدراسات السابقة كشفت عن الحاجة للتعرف علي دور عوامل الشخصية في سلوك العنف ، فليس كل من يُخبر خبرات إساءة وعنف بالضرورة يكون متحزراً للعنف ، وقطعا يتوقف هذا علي العديد من متغيرات الشخصية والمعرفية والتي تحتاج للمزيد من الدراسات للكشف عن دورها في دائرة العنف الداخلي للفرد ، فما لدينا من معلومات في هذا المجال يعد قليل.

فروض الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة ومتغيراتها ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية :

الفرض الاول : يسهم العنف المدرك في اضطرابات السلوك لدي -عيني الدراسة .

الفرض الثاني : تسهم عوامل فعالية الذات في كل من العنف المدرك، واضطرابات السلوك لدي عيني الدراسة .

الفرض الثالث : تختلف معاملات ارتباط عوامل العنف المدركة واضطرابات السلوك قبل وبعد عزل تأثير عوامل فعالية الذات لدي عيني الدراسة .

إجراءات الدراسة

أولا : عينة الدراسة

١- العينة الاستطلاعية : تكونت العينة الاستطلاعية من ٥٠ طالبا بالمرحلة الثانوية وذلك

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

لتطبيق استطلاع مفتوح حول مصادر العنف المدرك، وتم تقنين أدوات الدراسة علي عينة أخرى قوامها (١٠٢) من طلاب المرحلة الثانوية .

٢- العينة الأساسية : تكونت عينة الدراسة الحالية من ٢٣٥ من المراهقين العاديين والجانحين، وتكونت عينة المراهقين العاديين من طلاب المرحلة الثانوية وتم سحبها من عدة مدارس بمدينة الدمام والخبر (ن = ١٩٠) بمتوسط عمر ١٧,١ وانحراف معياري ١,٦ وتمثل عينة المراهقين العاديين، وشملت العينة الثانية (ن = ٤٥) المراهقين الجانحين، بمتوسط عمر ١٦,٢ وانحراف معياري ٢,٣ من بين نزلاء المؤسسة الاجتماعية الإصلاحية بمدينة الدمام، ونزلاء هذه المؤسسة من الجانحين والذين يقضون مدة عقوبتهم ، حتي بلوغ الثامنة عشرة حيث يتم ترحيل من لم تنته عقوبته منهم عند بلوغ تلك السن إلي السجون العمومية .

ثانيا : أدوات الدراسة

١- مقياس العنف المدرك . (إعداد الباحث)

عند قياس مستوي العنف بطريقة التقرير الذاتي يولي الباحثون في هذا المجال عناية خاصة بأدوات القياس حتي تتحرر من عامل المرغوبية الاجتماعية، ومن ثم يمكن الوثوق بمصداقية أدوات القياس وما يترتب عليها من نتائج، ولعل هذا الأمر جعل كثير من الباحثين يحجم عن دراسة العنف والعدوان علي الرغم من تنامي معدلاتهما في الوقت الحاضر، ولعل هذا كان واضحا في ذهن الباحث الحالي محاولا التقليل من أثر المرغوبية الاجتماعية، من خلال التعرف علي إدراك أفراد العينة للعنف الواقع عليهم أو خبرات العنف والإساءة التي تعرضوا لها فكل الدلائل البحثية تشير إلي أن خبرات العنف تسهم في العنف كمخرج سلوكي عند مواجهة المواقف والأزمات والضغوط بدرجة مرتفعة و بكل صورته (Lewis & Fremouw, 2001: 105)، ولبناء أداة القياس الحالية اتبع الباحث الخطوات التالية :

- الاطلاع علي التوجهات النظرية في مجال العنف .
- الاستفادة من الدراسات السابقة في هذا المجال وما تضمنته من أدوات وأساليب لقياس العنف مثل مقياس (Anderson et al , 2006) لقياس الاتجاهات نحو العنف، ومقياس (Walker , 2005) ومقياس (Parkes et al , 2008) للتعرف علي الاتجاهات نحو العنف المجتمعي، ومقياس (Swart et al , 2002) للتعرف علي العنف في البيئة المدرسية، ومقياس (Dolen et al , 2008) للتعرف علي أشكال العنف (التشوهات المعرفية، عدوانية العلاقات، الضبط

الانفعالي (٠٠٠) ومقياس (تقبل العنف / إظهار العنف) (Walker, & Gudjonsson, 2006).

- تم إعداد استطلاع للتعرف علي مصادر العنف المدرك لدي أفراد العينة الاستطلاعية ومن خلاله، تم تصنيف مصادر العنف المدرك إلي (عنف أسري، عنف مجتمعي، عنف فيما تقدم وسائل الاعلام).
- في ضوء ما سبق تم صياغة عدد من العبارات (٥٠) عبارة تدور حول مستوي العنف المدرك
- تم تطبيق عبارات المقياس في صورته الأولية علي عينة استطلاعية (ن=١٠٢) وذلك لإجراء تحليل عاملي من الدرجة الثانية، للتعرف علي المكونات العاملية للمقياس .
- أظهرت نتائج التحليل العاملي انتظام عبارات المقياس في أربعة عوامل، والجداول (١، ٢، ٣، ٤) توضح النتائج .

جدول (١) تشبعات عبارات المقياس علي العامل الاول

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٤٩	سبق أن تعرضت للضرب كثيرا في المدرسة	٠,٧٣٤
٤٧	تعرضت لمشاكل كثيرة خارج المدرسة	٠,٧٢١
٤٦	خالفت نظام المدرسة كثيرا	٠,٧٠٧
٣٣	سبق أن ضربني أحد التلاميذ خارج المدرسة	٠,٦٩٧
٤٥	لا أستجيب لتعليمات المعلمين	٠,٦٧٥
٢٧	يسخر مني الآخرون	٠,٦٤٨
٤٢	تعرضت للظلم داخل المدرسة كثيرا	٠,٦١٩
٣١	حدث أن تعرضت للعقاب داخل المدرسة	٠,٦١١
٩	المدرسون يسيئون معاملتي	٠,٥٩٥
٥٠	أشعر أن التلاميذ يخافون مني	٠,٥٧٧
٣٥	المدرسون لا يحترمون شخصيتي	٠,٥٢٠
٦	أعرض لمشاجرات كثيرة في المدرسة	٠,٤٦١
٣٧	أكره المدرسة	٠,٤٠٦
٥	أشعر بأنني مرفوض من زملائي	٠,٤٠١

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

تشير نتائج جدول (١) إلى أن ١٤ عبارة تشبعت علي هذا العامل تدور حول العنف المدرك في البيئة الاجتماعية المدرسية (قوانين المدرسة و المعلمين كمصدر للعنف من خلال سوء معاملة الطالب وعدم احترام شخصيته وقدراته والسخرية منه ، وكذلك عنف الزملاء والشعور بالرفض ، والدلالة السيكولوجية للعامل تشير إلى إدراك العنف الاجتماعي .

جدول (٢) تشبعت عبارات المقياس على العامل الثاني

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٢٣	أشعر أن والدي لا تهتم بي	٨٦٩,
١٥	أشعر أن والدي لا تحبني	٧٣٢,
١٨	أشعر أن والدي دائما يقول إنني إنسان تافه	٧٢٧,
٨	أشعر أن والدي تعاملني بقسوة	٧٠٦,
٤٨	سبق أن تعرضت للضرب داخل المنزل	٦١١,
٢٢	أشعر أن والدي لا يهتم بي	٥٣١,
١٤	أشعر أن والدي لا يحبني	٥٢٧,
٢٤	أفتقد الأمان داخل المنزل	٥٢٥,
٤٠	تحدث مشاجرات كثيرة بيني وبين إخوتي بالمنزل	٥٢٢,
٣٢	أشعر بأنني منبوذ داخل المنزل	٥٠٦,

تشير نتائج جدول (٢) إلى أن ١٠ عبارات تشبعت علي هذا العامل تدور حول الشعور بفقدان الحب والاهتمام والرعاية وعدم الشعور بالأمن و إدراك الإهمال والرفض والنزب الأسري والدلالة السيكولوجية للعامل تشير إلى عامل إدراك فقدان الأمن الأسري .

جدول (٣) تشبعات عبارات المقياس علي العامل الثالث

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٢١	يحرمني والدي كثيرا من مصاحبة أصدقائي	,٨٠٥
٧	يعاملني والدي بقسوة	,٨٠٥
٢٦	حرمني والدي من أشياء كثيرة	,٧٣٣
٢٥	حدث أن هربت من المنزل خوفا من العقاب	,٦١١
٢٠	يحرمني والدي في كثير من الأحيان من المصروف	,٥٩٨
١٧	والدي يقول دائما أنني إنسان تافه	,٥٦٩
٤٣	تعرضت لمضايقات كثيرة داخل المنزل	,٥٦٦
٣٩	والدي في كثير من الأحيان يعتبر طلباتي تافهة	,٥٦٠

تشير نتائج جدول (٣) إلي أن ٨ عبارات تشبعت علي هذا العامل تدور حول التعرض للضغوط والشعور بالحرمان والتعرض للمضايقات ، والدلالة السيكولوجية للعامل تشير إلي إدراك الحرمان .

جدول (٤) تشبعات عبارات المقياس علي العامل الرابع

رقم العبارة	العبارة	التشبع
١٢	إخوتي لا يتسامحون مع أخطائي حتي لو كانت تافهة	,٧٣٥
١١	والدتي لا تتسامح مع أخطائي	,٧٢٤
١٠	والدي لا يتسامح مع أخطائي	,٥٩٦
١٦	يعاقبني والدي علي أفعه الأسباب	,٥٢٩
٣٠	تعرضت للطرد من المنزل	,٥٠١
٣٦	يؤبخني والدي كثيرا علي سلوكيات بسيطة	,٤٦٥

تشير نتائج جدول (٤) إلي أن ٦ عبارات تشبعت علي هذا العامل تدور حول التعرض للضغوط والشعور بالحرمان والتعرض للمضايقات ، والدلالة السيكولوجية للعامل تشير إلي إدراك القسوة الأسرية .

وان مجموع درجات كل من العامل الثاني (الإسهال الأسري) والعامل الثالث (الحرمان) والعامل الرابع (القسوة) يشير الى الدرجة الكلية للمنف الأسري المدرك
الامتداد الداخلي للمقياس

جول (٥) معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية

العبرة	ر	العبرة	ر	العبرة	ر	العبرة	ر	العبرة	ر
١	١١٣	٤١	٠٠٠,٥١٤	٢١	٠٠٠,٢١٤	٢١	٠٠٠,٤٦٣	١١	٠,١٧٥
٢	٤٧٧	٤٢	٠٠٠,٤٨١	٢٢	٠٠٠,٤٢٢	٢٢	٠٠٠,٤٧١	١٢	٠,١٠٢
٣	٣١٠	٤٣	٠٠٠,٣٤٧	٢٣	٠٠٠,٣٥٠	٢٣	٠,١٠٨	١٣	٠,٠٩٢
٤	١٣٢	٤٤	٠,١٩٣	٢٤	٠٠٠,٥٥٩	٢٤	٠٠٠,٤٦٣	١٤	٠,١١٣
٥	٢٥٣	٤٥	٠٠٠,٣٧٧	٢٥	٠٠٠,٢٤٥	٢٥	٠٠٠,٤٥٢	١٥	٠٠٠,٣٨٢
٦	٥٧٧	٤٦	٠٠٠,٤٠٦	٢٦	٠,٢٧١	٢٦	٠٠٠,٣٦٠	١٦	٠٠٠,٤٤١
٧	٤٠٦	٤٧	٠٠٠,٣١١	٢٧	٠٠٠,٤٩٢	٢٧	٠٠٠,٣٤٤	١٧	٠٠٠,٣٩١
٨	٣٧٩	٤٨	٠,١٠٢	٢٨	٠,١٧٥	٢٨	٠٠٠,٤٢٥	١٨	٠٠٠,٤٠٨
٩	٣١٣	٤٩	٠٠٠,٣١٩	٢٩	٠,١٧٥	٢٩	٠,١٢٦	١٩	٠,٣٧٥
١٠	٣٧٤	٥٠	٠٠٠,٤٦٦	٤٠	٠٠٠,٢٥١	٢٠	٠٠٠,٥٣٠	٢٠	٠٠٠,٤٢٧

ثم قام الباحث بحساب مصفوفة معاملات الارتباط البيئية بين أبعاد المقياس ، وجدول (٦) يوضح النتائج .

جدول (٦) معاملات الارتباط بين عوامل العنف المدرك

		-	العنف الاجتماعي
	-	** ,٤١٣	فقدان الأمن
-	** ,٧٨٦	** ,٥٦٥	الحرمان
** ,٧٨٢	** ,٧٠٠	** ,٥٢٦	القسوة الأسرية

تم حساب ثبات بحساب معامل ثبات الفا لكرونباخ

جدول (٧) معمل ثبات الفا لكرونباخ لثبات المقياس

الدرجة الكلية للعنف الأسري	القسوة الأسرية	الحرمان	فقدان الأمن	العنف الاجتماعي
,٨٠١	,٨١٢	,٧٩٥	,٧٦١	,٧٩٤

يتضح من جداول (٥ ، ٦ ، ٧) تمتع المقياس بمؤشرات ثبات جيدة .

٢- مقياس اضطرابات السلوك (تعريب وإعداد مصري حنورة، ١٩٩٨)

المقياس من إعداد وتعريب مصري حنورة ويقس تسعة أشكال من اضطرابات السلوك (إيذاء الذات، السلوك المضاد للمجتمع، التمرکز حول الذات، الاضطراب الوجداني، مشكلات الهوية، العلاقات السلبية، السعي للاستشارة، إيمان المخدرات، إيمان الكحول)، وقام الباحث باستبعاد مقياسي مشكلات الإمان؛ لوجود مشكلات تتعلق بالمقياس ؛ وذلك لتأثرهما بدرجة مرتفعة بالمرغوبية الاجتماعية، وأيضاً لاعتبارات تتعلق بالثقافة السعودية، وتم الاكتفاء بالمقاييس السبعة الأخرى والتي تنتمي لعاملين رئيسيين: العامل الرئيس الأول : ويضم مقاييس الخصائص الحدودية البيئية والتي تشتمل علي المقاييس الفرعية التالية (الاضطراب الوجداني، مشكلات الهوية، العلاقات السلبية، إيذاء الذات) ، والعامل الثاني : (الخصائص الاجتماعية) ويتضمن المقاييس الفرعية التالية (السلوك المضاد للمجتمع، التمرکز حول الذات، السعي للاستشارة) .

والعامل الأول- والمتضمن مقاييس الخصائص البيئية (Borderline Features (BOR) -

يقيس عددا من العناصر المرتبطة بالاضطراب الشديد في الشخصية ويتضمن مضمون البنود مؤشرات علي ضعف التحكم في العوطف والغضب والانفعال والعلاقات التفاعلية ، والعوامل

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

المتعلقة بأمور الهوية وتقدير الذات ، والاندفاعية الناتجة عن التصرفات المنفلتة والحادثة ، والدرجات المتوسطة تشير إلي أن أصحابها مستقرون وهادئون ولديهم علاقات اجتماعية طيبة ، وذوو الدرجات المرتفعة يتميزون بسرعة الانفعال والغضب ولديهم إحساس بالتعاسة ، وغير راضين عن علاقاتهم الاجتماعية، وحساسون ومنفعلون.

والعامل الثاني- والمتضمن الخصائص الاجتماعية - يقيس هذا المقياس خصائص السلوك المرتبطة ببناء الشخصية المضادة للمجتمع والسيكوباتية ، ويتراوح مضمون البنود من بنود ذات مؤشرات تخص التمرکز حول الذات والمغامرة وضعف التعاطف ، إلي بنود مرتبطة بالاتجاهات والتصرفات الاجتماعية ، وذوو الدرجات المرتفعة لديهم شك مرتفع في نوايا الآخرين وكراهية مرتفعة للناس، وأخلاقهم سيئة وتدور حول مصلحتهم، ويتكون كل مقياس فرعي من ٨ بنود، والمقياس في صورته الأجنبية توافرت فية شروط سيكومترية جيدة من خلال العديد من الدراسات التي أجريت علي هذا المقياس (مصري حنورة، ١٩٩٨ : ٨٤-٨٧) وفي صورته العربية قام معرب المقياس مصري حنورة بإجراء تقنين للمقاييس ضمن المقاييس الأخرى لمقياس وصف الشخصية PAI وتم تطبيق المقياس علي شرائح عديدة من المجتمع المصري والمجتمع الكويتي (طلاب، موظفون، عينات إكلينيكية) ، وتشير مؤشرات الثبات إلي تراوح معاملات الثبات بين ٥٦، الي ٧٠. وفي الدراسة الحالية قام الباحث بحساب ثبات المقاييس الفرعية باستخدام معامل الفا لكرونباخ، والجدول (٨) يوضح النتائج .

جدول (٨) معاملات ثبات الفا لكرونباخ لمقياس اضطرابات السلوك

إيذاء الذات	المضاد للمجتمع	التمرکز حول الذات	الاضطراب الوجداني	مشكلات الهوية	العلاقات السلبية	السعي للاستشارة
٧٤٩,	٧٦٥,	٧١٨,	٦٩٧,	٦٤٧,	٦٣٦,	٧١٣,

٣- مقياس فعالية الذات (إعداد الباحث)

لعل من مبررات إعداد هذا المقياس ندرة المقاييس المتاحة في مجال فعالية الذات في مواجهة الضغوط والعنف والعدوان، فالمقاييس المتاحة في هذا المجال تهتم بالتعرف علي فعالية الذات (الأكاديمية، الاجتماعية ٠٠) ، وفي محاولة إعداد أداة تصلح لقياس فعالية الذات في مواجهة مواقف الضغط والعنف والعدوان تم الاطلاع علي بعض المقاييس المتاحة، مثل مقياس فعالية الذات (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨) ومقاييس كل من (McMahon et al , 2009) ;

(Karnataka et al , 2005) للاعتقادات المعرفية بفعالية الذات، وتجدر الإشارة إلي أن الباحث في سياق إعداد المقياس الحالي اعتمد علي أبعاد فعالية الذات - فعالية الذات المدركة في كبح العدوان، فعالية الذات المدركة لمواقف الإقناع اللفظي - في مواجهة الضغوط والمتضمنة في مقياس فعالية الذات (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨) .

ومما سبق تكونت لدي الباحث صورة أولية للمقياس من ٦٥ عبارة تدور حول فعالية الذات في الدفاع عن الحقوق، وكبح العدوان، والدفاع اللفظي والقدرة علي إقناع الآخرين بوجهة النظر، والقدرة علي التفاوض، والدفاع عن الآراء ، والقدرة علي التواصل والتفاهم والاندماج مع الآخر في سبيل كف العنف، والتوصل إلي حلول للمشكلات العالقة بالتفاوض والحوار والتواصل الجيد الذي يحد من مواقف العنف ، وإعمال العقل والحكمة والتروي ؛ لتجنب الصدام والوقوع في المشكلات .

تم إجراء تحليل عاملي لعبارات المقياس في صورته الأولية والتي أسفرت عن تشيع عبارات المقياس علي عدة عوامل، والجداول (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) توضح النتائج .

جدول (٩) تشيعات عبارات المقياس علي العامل الأول

رقم العبارة	العبارة	التشيع
٦٠	لدي قدرة عالية في الدفاع عن نفسي بالكلام	,٧٧٩
٥٩	أجيد أسلوب الكلام	,٧٥٣
٥٨	أنجح في إقناع من يتحدث معي	,٧٤٥
١٧	يصفني الآخرون بأنني متحدث جيد	,٦٨١
١٨	أستطيع عرض مشاكلي علي الآخرين بأسلوب واضح	,٦٢٥
٥٦	عادة أنجح في تحويل الموقف لصالحه بالكلام	,٦٢٤
٣	أعبر بشكل جيد عن متاعبي	,٦٢١
٥٥	أشعر بالمتعة عندما أنجح في الدفاع عن الآخرين	,٦١٨
٢٥	أستطيع التخلص من أي ورطة بالكلام	,٦١٠
٤٣	أحصل علي ما أريد من الآخرين بالكلام الطو	,٦٠٢
٦٥	أستطيع الدفاع عن زملائي أمام المسؤولين	,٥٩٤
٥٧	أستطيع التخلص من أي مشكلة بالكلام	,٥٥٨
٤٧	أعتبر نفسي جيدا في تقديم مبررات أدافع بها عن أخطائي	,٤٨٢
٤٨	أستطيع إقناع والدي بطلباتي بسهولة	,٤٦١

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

تشير نتائج جدول (٩) إلى أن ١٤ عبارة تشبعت على هذا العامل تدور حول قدرة المراهق على التعبير اللفظي بشكل جيد في مواجهة المواقف الضاغطة ، وقدرته على التحدث بشكل جيد ، وقدرته على الإقناع وتوضيح وجهة نظره بطريقة مقبولة ومفهومة ؛ لذلك فالدلالة السيكولوجية لهذا العامل تشير إلى القدرة على الإقناع ، وجميع عبارات العامل في الاتجاه الإيجابي للمقياس ، وأن ارتفاع الدرجة على العامل يشير إلى ارتفاع القدرة على الإقناع .

جدول (١٠) تشبعت عبارات المقياس على العامل الثاني

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٣٢	أتحمل مسؤولية أخطائي	٧٩٩,
٤٠	أقدم العون للمحتاج	٧٠٤,
٣٨	أساعد الناس حتي لو لم يطلب مني ذلك	٦٣٩,
٨	أغضب بسرعة إذا عاملني أحد دون احترام	٥٩٢,
٣٠	أستطيع الدفاع عن رأيي	٥٨٩,
٥	أقبل اعتذار شخص أخطأ في حقى	٥٤٥,
٢٦	أقول "لا" عندما يطلب منى عمل شيء لا أرضى عنه	٥٠٠,
٣٤	لا أستسلم بسهولة	٤٧١,
٣٦	أعبر عن أفكاري حتي لو خالفت آراء الآخرين	٤٦٨,
٢٧	أعترف بأخطائي دون حرج	٤٣١,
٣١	أفعل ما أريد وليس ما يريد الأخرى	٤٢٥,

تشير نتائج جدول (١٠) إلى أن ١١ عبارة تشبعت على هذا العامل تدور حول قدرة المراهق على تحمل المسؤولية والإعتراف بالخطأ ، وقول "لا" عندما يكلف بأشياء غير مقبولة ، وقدرته على الدفاع عن آرائه ، والتعبير عن الرفض ، والغضب في مواجهة المواقف ؛ لذا فالدلالة السيكولوجية للعامل تشير إلى تأكيد الذات ، وجميع عبارات العامل في الاتجاه الإيجابي للمقياس ، وأن ارتفاع الدرجة على العامل يشير إلى تأكيد الذات .

جدول (١١) تشبعت عبارات المقياس علي العامل الثالث

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٢٣	أهرب من مواجهة المشكلات	,٦٨٩
٢٤	في بعض الأحيان أتنازل عن حقوقي لتجنب المشاكل	,٦٢٥
١٩	أميل للاستسلام في المشاجرات	,٦١٦
١٤	ألوم نفسي كثيرا إذا أخطأت في حق أحد	,٥٤٧
٢	أستطيع تحمل إساءة الآخرين	,٤٩٩
٥١	أشعر أنني أقل قدرة على الإستمرار فترة طويلة في عمل معين	,٤٦٣
٣٣	أجد صعوبة في الاعتراض علي شخص بوجه لي إساءة	,٤٦٢
٤١	أشارك في أنشطة الكشافة	,٤٥٩
٦	إذا حدثت مشكلة بيني وبين شخص فأزني أميل للانسحاب	,٤٢٧
٢٢	يقول الآخرون : إنني مثابر	,٤١٨
٤٩	سبق أن شاركت في أعمال تطوعية	,٤١١
٣٥	أشعر بالاستقلال ولست تابعا للآخرين	,٤٠١

تشير نتائج جدول (١١) إلي أن ١٢ عبارة تشبعت علي هذا العامل تدور حول لوم الذات والانسحاب من مواجهة المشكلات والتسامح والتنازل عن الحقوق، والدلالة السيكولوجية للعامل تشير إلي المثابرة ، وعبارات المقياس في الاتجاه السلبي عدا العبارات (٤١، ٢٢، ٤٩، ٣٥)

جدول (١٢) تشبعت عبارات المقياس علي العامل الرابع

رقم العبارة	العبارة	التشبع
١٠	أشعر بالاستمتاع عندما أعتدي علي من أعتدي عليّ	,٦٧٤
١٦	إذا عرفت بأن شخصا سوف يهينني فأزني أسبق بإهانتته	,٦٤١
٢١	نادرا ما أفعل الأشياء التي تثير غضب الآخرين	,٦٢٨
٢٠	أشعر بمتعة في المشاجرات	,٦١٦
١٣	أميل للإساءة للناس	,٥٩٢
٤	إذا اعتدي علي شخص فأزني أعتدي عليه	,٥٦٩
١٢	أميل لمضايقة الناس	,٥٤٨

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٩	أسب وأشتم إذا تعرضت للمضايقة	,٥٤٨
١١	كثيرا ما سببت إساءة للآخرين	,٤٨١
٧	أحيانا ألجأ إلي القوة لتحقيق أهدافي	,٤٧٥
١٥	عادة أهاجم من يناقيني	,٤١٥

تشير نتائج جدول (١٢) إلي أن ١١ عبارة تشبعت علي هذا العامل تدور حول الميل للإلحاق الأذى بالآخرين ومضايقتهم والميل للإساءة واستخدام القوة في تحقيق الأهداف والميل للعنف ؛ لذا فالدلالة السيكولوجية للعامل تشير إلي كبح العدوان، وجميع عبارات العامل سلبية، عدا العبارة رقم ٢١ ، وأن ارتفاع الدرجة يشير إلي ارتفاع القدرة علي كبح العدوان .

جدول (١٣) تشبعات عبارات المقياس علي العامل الخامس

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٦٢	كثيرا ما فقدت حقوقي بسبب عدم قدرتي علي الدفاع عن نفسي	,٧٦٤
٦٤	أشعر بالارتباك عند التحدث أمام الناس	,٦٩٨
٦٣	أعجز عن توضيح وجهة نظري للآخرين	,٦٤٢
٥٣	كثيرا ما تعرضت للظلم بسبب عدم قدرتي علي توضيح موقفي	,٥٨٦
٢٩	أستطيع الحصول علي حقوقي أمام الآخرين	,٥٣٢
٣٧	أقول رأيي حتي لو خالف رأي الآخرين	,٤٦٤
٢٨	لا أتسامح مع من يخطئ في حقّي	,٤٠٧

تشير نتائج جدول (١٣) إلي أن ٧ عبارات تشبعت علي هذا العامل تدور حول الدفاع عن الحقوق والحصول عليها، وقدرة الفرد علي توضيح وجهة نظره ، والدلالة السيكولوجية للعامل تشير إلي الدفاع عن الحقوق، والعبارات أرقام (٦٥، ٦٣، ٦٤، ٦٢) تعد عبارات سلبية، وباقى عبارات العامل تعد إيجابية ، وأن ارتفاع الدرجة يشير إلي ارتفاع القدرة علي الدفاع عن الحقوق .

الاتساق الداخلي للمقياس

جدول (١٤) معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية

العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
١	,١٣٢	١٤	*,٣٣٢	٢٧	** ,٥١٧	٤٠	** ,٤٣٣	٥٣	** ,٣٦٣
٢	** ,٣١٤	١٥	*,٢٧٤	٢٨	*,٢٧١	٤١	** ,٣٨٧	٥٤	,١٧٩
٣	** ,٤٣٥	١٦	*,٣٢١	٢٩	** ,٤١١	٤٢	,١١٦	٥٥	** ,٣٤١
٤	** ,٣٢٦	١٧	*,٣١٧	٣٠	*,٢٨١	٤٣	** ,٤٣٧	٥٦	** ,٤٥٨
٥	** ,٤٣٨	١٨	** ,٤٩٥	٣١	*,٢٧٥	٤٤	,١٢٥	٥٧	** ,٣٣٧
٦	** ,٣٨١	١٩	** ,٥٢٠	٣٢	*,٢٧٦	٤٥	,١٠٥	٥٨	** ,٣١٥
٧	** ,٤٧٣	٢٠	*,٢٧٣	٣٣	*,٢٦١	٤٦	,١١٦	٥٩	** ,٣٩٨
٨	** ,٤٨٦	٢١	*,٢٨١	٣٤	** ,٣٨٥	٤٧	*,٢٩١	٦٠	** ,٣٠٧
٩	** ,٣٩١	٢٢	*,٢٥٨	٣٥	** ,٤١٨	٤٨	** ,٣٩٦	٦١	,١١٦
١٠	** ,٤٧٤	٢٣	** ,٤٧٠	٣٦	** ,٤٨٨	٤٩	*,٢٨١	٦٢	** ,٣٥١
١١	** ,٥١٦	٢٤	*,٢٧٧	٣٧	** ,٤٥١	٥٠	,١٣٦	٦٣	** ,٤١٤
١٢	** ,٤٥١	٢٥	** ,٤٢٢	٣٨	** ,٣٩٨	٥١	** ,٣٩١	٦٤	** ,٣٢٩
١٣	** ,٤٣٧	٢٦	*,٢٩٢	٣٩	,١٣٦	٥٢	,١٠٣	٦٥	** ,٣٠٨

جدول (١٥) مصفوفة معاملات الارتباط البيئية بين عوامل فعالية الذات

الإقناع	-				
توكيد الذات	** ,٥٢٢	-			
المقابلة	** ,١٦٧	,١٠٠	-		
كبح العدوان	,١٤٧	** ,٢٧٦	,١٥٠	-	
النفاع عن الحقوق	** ,٤٥٤	** ,٢٦٤	** ,٢٩٣	,١٢٦	-
الدرجة الكلية	** ,٨٢٧	** ,٧١٥	** ,٣٩٩	** ,٤١١	** ,٦٥٣

حساب الثبات

تم حساب ثبات بحساب معامل ثبات الفا لكرونباخ

جدول (١٦) معامل ثبات الفا كرونباخ

الدرجة الكلية	الدفاع عن الحقوق	كبح العدوان	المثابرة	توكيد الذات	الإقناع
,٨٤٧	,٨٣٥	,٨٢١	,٧٣٧	,٨٣٢	,٨٤١

يتضح من الجداول (١٤ ، ١٥ ، ١٦) أن عوامل المقياس تتمتع بمؤشرات ثبات جيدة

ثالثاً : نتائج الدراسة

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة .

جدول (١٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفرد العينة علي متغيرات الدراسة

الجاتحون		العاديون		
ع	م	ع	م	
٩,٣٤٧	٣١,٦٧	٦,٩٧٩	٢٤,٣١	العنف الاجتماعي
٦,٠٧٩	١٧,٣٧	٤,٦٧٩	١٣,٩٦	فقدان الأمن
٥,٢٧٢	١٦,٦٧	٤,٩١٨	١٢,٥٢	الحرمان
٣,٩٨٦	١٢,٦٧	٣,٥٣٥	٩,٤٧	القسوة الأسرية
١٣,٣٥٦	٤٦,٢٦	١١,٩٢٤	٣٥,٥٣	العنف الأسري
٩,٣٤٧	٤٠,٢٨	٦,٩٧٩	٤١,٢٥	الإقناع
٦,٠٧٩	٣٣,٥١	٤,٦٧٩	٣٥,٣٠	توكيد الذات
٥,٢٧٢	٢٦,٩٨	٤,٩١٨	٢٧,١٩	المثابرة
٣,٩٨٦	٢٤,٩١	٣,٥٣٥	٢٨,٩٠	كبح العدوان
١٣,٣٥٦	١٨,١٤	١١,٩٢٤	١٩,٩٩	الدفاع عن الحقوق
١٣,٠١٧	١٤٣,٨١	١٦,٨٧٥	١٥٢,٦٤	الدرجة الكلية لفعالية الذات
٣,٦٢٥	١٦,٦٣	٢,٨٩٨	١٢,٩٢	إيذاء الذات
٥,٤٥٦	٢٠,٣٧	٤,٣٥٩	١٥,٧٣	السلوك المضاد للمجتمع
٤,٣٦٧	٢٠,٩٨	٣,٧٣٠	١٨,٢٦	التركيز حول الذات
٤,١٦٥	١٤,١٢	٢,٨٩٢	١٢,٠٥	الاضطراب الوجداني
٣,٦٩٢	١٧,٥٦	٣,٠٤٤	١٥,٩٧	مشكلات الهوية
٢,٩١٩	١٦,٠٥	٣,٤١١	١٣,٥٣	العلاقات السلبية
٤,٥٦٦	٢٢,٣٥	٣,٨٧٦	٢٠,٢٧	السعي للاستشارة

نتائج الفرض الأول وتفسيرها

ينص هذا الفرض علي أنه (يسهم العنف المدرك في اضطرابات السلوك لدي عيني الدراسة)

ولاختبار صحة الفرض قام الباحث بحساب تحليل انحدار للمتغير المستقل (العنف الاجتماعي المدرك) كمتغير مستقل علي متغيرات اضطرابات السلوك كمتغيرات تابعة وذلك لدي العاديين ولجانحين من عيني الدراسة، ثم قام الباحث بحساب تحليل انحدار للمتغير المستقل (العنف الأسري المدرك) علي متغيرات اضطرابات السلوك كمتغيرات تابعة وذلك لدي العاديين ولجانحين وذلك بهدف حساب إسهام العنف المدرك في اضطرابات السلوك للتعرف علي مدى تأثيرات خبرات العنف لدي المراهق في نواتج السلوك، والجدول (١٨ ، ١٩، ٢٠ ، ٢١) توضح النتائج .

جدول (١٨) إسهام العنف الاجتماعي المدرك في اضطرابات السلوك لدي عينة العاديين

المتغير المستقل	المتغير التابع	R2	C	B	S.R	Beta	ت	الدلالة
العنف الاجتماعي المدرك	إيذاء الذات	,١٤٢	٩,١١١	,١٥٧	,٠٢٨	,٣٧٧	٥,٥٨٣	,٠٠٠
	الملوك المضاد للمجتمع	,١٥٦	٩,٧٢٨	,٢٤٧	,٠٤٢	,٣٩٥	٥,٨٩١	,٠٠٠
	التمركز حول الذات	,٠٨٢	١٤,٥٤٩	,١٥٣	,٠٣٧	,٢٨٦	٤,٠٨٨	,٠٠٠
	الاضطراب الوجداني	,٠٤٥	٩,٩١٢	,٠٨٨	,٠٣٠	,٢١٢	٢,٩٧٢	,٠٠٣
	مشكلات الهوية	,٠٧١	١٣,١٥٥	,١١٦	,٠٣١	,٢٦٦	٣,٧٧٩	,٠٠٠
	العلاقات السلبية	,١٦٥	٨,٧٠٤	,١٩٨	,٠٣٣	,٤٠٦	٦,٠٩٢	,٠٠٠
	السعي للاستشارة	,٠٣١	١٧,٩١١	,٠٩٧	,٠٤٠	,١٧٥	٢,٤٣٥	,٠١٦

تشير نتائج جدول (١٨) إلي أن العنف الاجتماعي المدرك يسهم بنسبة ١٦% من التباين الكلي للعلاقات السلبية، وبنسبة ١٥% من التباين الكلي للسلوك المضاد للمجتمع ، وبنسبة ١٤% من التباين الكلي لإيذاء الذات، وبنسبة ٨% من التباين الكلي للتمركز حول الذات، وبنسبة ٧% من

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

مشكلات الهوية، ونسبة ٤% للاضطراب الوجداني، ونسبة ٣% للسعي للاستتارة ، وتشير هذه النتيجة إلي أن أعلى نسبة إسهام للعنف الاجتماعي المدرك، كانت في العلاقات السلبية ، وهذا يشير إلي أن العلاقات السلبية مع الآخرين، والنظر إليهم كأعداء وعدم الثقة فيهم ، وعدم قدرة الفرد علي إقامة علاقات إيجابية متوازنة إنما يعكس خبرات اجتماعية ومدرسية سلبية بين الفرد وأقرانه، وأيضا يعكس خبرات سلبية بين التلاميذ ومعلميهم، فالبعض من المعلمين يمارس سلوكيات تسلطية قهرية تنمي لدي التلميذ الاتجاهات العدائية نحو الآخرين، فعادة ما تكون علاقاته معهم متوترة ومشحونة، وكثيرا ما يلجأ التلميذ للعنف والعدوان كأسلوب لحل صراعاته.

وأیضا تشير نتيجة الفرض إلي أن العنف الاجتماعي المدرك لدي المراهق يولد لديه السلوكيات المضادة للمجتمع، من تخريب وحقد وعدوان، فالإحباطات التي يواجهها التلميذ في بيئته المدرسية، تظهر في صورة عنف ضد المجتمع وخروج علي قيمه وعاداته وانتهاك الحرمات وتوجيه العنف ضد الآخرين ولأنفه الأسباب، وتشير نتيجة الفرض أيضا إلي ارتفاع إسهام العنف المدرك في إيذاء الذات، ويكون ذلك عندما يفشل الفرد في توجيه عنفه وعدوانه نحو مصدر الإحباط، فيميل إلي إيقاع الأذى والألم بالذات، أو من خلال ممارسة ميكانيزمات دفاعية هروبية من قبل الانسحاب والانتواء والاستسلام للإساءة.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات (Carter , 2004 ; Hott et al , 2008; Wekerle et al , 2009) إلي أن كلا من المراهق الضحية - متقبل الإساءة من الآخرين - والمراهق المشاغب قد تعرض لخبرات عنف وإساءة، وتختلف نواتج التعرض للعنف من فرد إلي آخر، فقد تظهر لدي البعض في صورة سلوك عنيف موجه ضد الآخرين، وقد تظهر عند البعض الآخر في صورة استسلام، ولعل العوامل الوسيطة تؤدي دورا واضحا في التعرض للعنف والنواتج السلوكية المترتبة علي العنف، ومن هذه العوامل: التنشئة الأسرية، سمات الشخصية .

جدول (١٩) إسهام العنف الأسري المدرك في اضطرابات السلوك لدي عينة العاديين

المتغير المستقل	المتغير التابع	R2	C	B	S.R	Beta	ت	الدلالة
العنف الأسري	إيذاء الذات	,٠٧٦	١٠,٥٢٣	,٠٦٧	,٠١٧	,٢٧٥	٣,٩٢٧	,١٠٠
	السلوك المضاد للمجتمع	,٠٢٦	١٣,٦٣٤	,٠٥٨	,٠٢٦	,١٦٠	٢,٢١٨	,٠٢٨
	التركيز حول الذات	,٠٠٢	١٧,٧١٨	,٠١٥	,٠٢٣	,٠٤٩	,٦٦٨	,٥٠٥

المتغير المستقل	المتغير التابع	R2	C	B	S.R	Beta	ت	الدالة
	الاضطراب الوجداني	٠,١٦	١٠,٩٣٣	٠,٣١	٠,١٨	٠,١٢٨	١,٧٧٣	٠,٧٨
	مشكلات الهوية	٠,١٤	١٤,٨٨٢	٠,٣٠	٠,١٨	٠,١١٩	١,٦٤٩	٠,١٠١
	العلاقات السلبية	٠,١١	١٠,١١٠	٠,٢٦	٠,٢٠	٠,٣٣٤	٤,٨٥٦	٠,٠٠٠
	المعنى للاستشارة	٠,٠٠٧	١٩,٣٢٠	٠,٢٧	٠,٢٤	٠,٠٨٢	١,١٢٦	٠,٢٦١

تشير نتائج جدول (١٩) إلى أن العنف الأسري المدرك يسهم بنسبة ١١% من نسبة التباين الكلي للعلاقات السلبية، ونسبة ٧% من نسبة التباين الكلي لإيذاء الذات، ونسبة إسهام العنف الأسري في بقية اضطرابات السلوك تعد ضعيفة، وبمقارنة تأثير العنف الأسري المدرك في اضطرابات السلوك، بإسهام العنف الاجتماعي المدرك، نجد أن إسهام العنف الاجتماعي المدرك أعلى من إسهام العنف الأسري المدرك في اضطرابات السلوك، وتعمكس هذه النتيجة أهمية ما يترتب على العنف الاجتماعي المدرك من نتائج سلبية على الفرد، مقارنة بالعنف الأسري المدرك، ومن هذه النتيجة يستنتج الباحث أن ما نشاهد من عنف تعود جذوره بالدرجة الأولى إلى خبرات عنف مدرسية ومجتمعية مدركة، فالعنف الاجتماعي المدرك، يعد عوامل كامنة تتواري خلف العديد من مظاهر العنف، وتعمكس هذه النتيجة أهمية أن تعمل مؤسسات المجتمع على الحد من العنف المجتمعي و المدرسي، والتأكيد على أهمية الدور التربوي للمدرسة المتمثل في بناء شخصية التلاميذ بجوانبها المختلفة (المعرفية، الاجتماعية، الانفعالية، المهارية ٠٠) وأيضاً العمل على الحد من الخبرات الصادمة التي يتعرض لها الطفل في المدرسة .

ويفسر الباحث انخفاض إسهام العنف الأسري المدرك في اضطرابات السلوك، إلى إدراك الفرد لدوافع العنف الأسري، والتي تهدف عادة إلى تعديل سلوك الفرد إلى الأفضل، وحرص الأسرة على تقويم سلوك الفرد وتهذيبه ليتوافق مع توقعات الأسرة والآخرين، وإن هذا لا يعد عنفاً بقدر ما يكون تقويماً للسلوك بالدرجة الأولى، فنجد من الطفل تقبلاً داخلياً للسلوك الممارس من الأسرة ضده الأمر الذي يجعل مثل هذه الخبرات لا تتراكم في الذاكرة في صورة خبرات سلبية، وعلى العكس من ذلك نجد الطفل لا يتقبل ما يمارس ضده في المجتمع أو المدرسة، من سلوك قد يسيئ إلى شخصه، وأن إذعانه وتقبله لهذا السلوك، لا يكون داخلياً، بقدر ما يكون خارجياً، وينتج عنه ترسب مشاعر الألم والمرارة والشعور بالظلم والاضطهاد في وجدان الطفل، مما ينمي لديه الاضطرابات السلوكية - العلاقات السلبية، السلوك المضاد للمجتمع، مشكلات الهوية - ويشكل

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

لديه أيضا الوجدان السلبي - والذي عادة ما يكون محصلة لخبرات الإساءة - خوف، قلق، توتر، اكتئاب ... والتي تظهر كنتائج سلبية للسلوك، وعندما يجد المراهق- المدرك للإساءة وخبرات العنف - نفسه قادرا علي رد الإساءة أو توجيهها للآخرين ، نجد سلوكه يتسم بالتمرد علي سلطة المدرسة والمجتمع وممارسة العنف، والتي تعكس خبرات مدفونة من مرحلة الطفولة (مرحلة العجز والاعتماد علي الآخرين) .

جدول (٢٠) إسهام العنف الاجتماعي المدرك في اضطرابات السلوك لدي عينة الجانحين

المتغير المستقل	المتغير التابع	R2	C	B	S.R	Beta	ت	الدلالة
العنف الاجتماعي المدرك	إيذاء الذات	٠,١١	١٤,٩٤٦	٠,٥٣	٠,٦٠	٠,١٣٧	٠,٨٨٥	٠,٣٨١
	السلوك المضاد للمجتمع	٠,٣٦	١٦,٨٤٨	٠,١١١	٠,٨٩	٠,١٩١	١,٢٣٤	٠,٢٢١
	التركيز حول الذات	٠,٥٨	١٧,٤١٥	٠,١١٢	٠,٧١	٠,٢٤١	١,٥٨٨	٠,١٢٠
	الاضطراب الوجداني	٠,٢٢	١٢,٠٢٢	٠,٦٦	٠,٦٩	٠,١٤٨	٠,٩٦١	٠,٣٤٢
	مشكلات الهوية	٠,٤٢	١٥,١٣٥	٠,٦٦	٠,٦١	٠,١٥٨٤	٠,٩٩٦	٠,٣٢٥
	العلاقات السلبية	٠,٥٨	١٣,٦٥٨	٠,٧٥	٠,٤٧	٠,٢٤١	١,٥٩٣	٠,١١٩
	السي الاستتارة	٠,١١٦	١٧,٠٨٤	٠,١١٦	٠,٧٢	٠,٣٤٠	١,٣١٧	٠,٠٢٦

تشير نتائج جدول (٢٠) إلي أن العنف الاجتماعي المدرك يسهم بنسبة ١١% في التباين الكلي للسعي للاستتارة ، وبنسبة ٥% من التباين الكلي للتركيز حول الذات، وبنسبة ٥% من التباين الكلي للعلاقات السلبية، وتشير هذه النتيجة إلي أن العنف الاجتماعي المدرك يسهم في السعي للاستتارة والتي تشير إلي تهور السلوك ، والميل للمخاطرة والتصرفات الخطرة نحو أنفسهم والآخرين (مصري حنورة، ١٩٩٨ : ٧٨)، وتشير هذه النتيجة إلي إسهام العنف الاجتماعي المدرك في أبعاد مقاييس الاجتماعية في مقياس اضطرابات السلوك .

جدول (٢١) إسهام العنف الأسري في اضطرابات السلوك لدى عينة الجانحين

المتغير المستقل	المتغير التابع	R2	C	B	S.R	Beta	ت	الدلالة
العنف الأسري المدرک	إيذاء الذات	,٠٢٦	١٤,٦٠٨	,٠٤٤	,٠٤٢	,١٦١	١,٠٤٣	,٣٠٣
	السلوك المضاد للمجتمع	,٠٣٦	١٦,٨٤٨	,٠٧٨	,٠٠٦٣	,١٩٠	١,٢٤٠	,٢٢٢
	التمركز حول الذات	,٠٢١	١٨,٧٨٣	,٠٤٧	,٠٠١	,١٤٥	,٩٣٩	,٣٥٣
	الاضطراب الوجداني	,٠٠٨	١٢,٨٢١	,٠٢٨	,٠٤٨	,٠٩٠	,٥٧٧	,٥١٧
	مشكلات الهوية	,٠٣٤	١٩,١٩١	,٠٥١	,٠٤٢	,١٥٨	١,٢٠٤	,٢٣٥
	العلاقات المنسوبة	,٠٢٠	١٤,٦٠٥	,٠٣١	,٠٣٤	,١٤٣	,٩٢٢	,٣٦٢
	السعي للاستتارة	,٠٦٩	١٨,١٩٣	,٠٩٠	,٠٥٢	,٢٦٣	١,٧٤٤	,٠٨٩

تشير نتائج جدول (٢١) إلى أن العنف الأسري للمدرک يسهم بنسبة ٦% في التباين الكلي للسعي للاستتارة ، وبنسبة ٣% من التباين الكلي لمشكلات الهوية، وبنسبة ٣% من التباين الكلي للسلوك المضاد للمجتمع ، وتشير هذه النتيجة إلى أن العنف الأسري المدرک لدى الجانحين يسهم في السعي للاستتارة والذي يشير بدوره إلى التهور والتوتر وانحياز نحو العنف والاعتداء على الآخرين، كما يسهم العنف الأسري المدرک في انخفاض الشعور بالهوية واضطراب إدراك أهداف جيدة للحياة وغياب الوعي والمعنى من الحياة، وعدم قدرة الجانح على استبصار أهداف جيدة أو تبني طموحات واقعية تلائم قدراته، وتشير نتائج الجدول أيضا إلى أن العنف الأسري المدرک يسهم في السلوك المضاد للمجتمع، والميل لمخالفة القانون والأعراف وتبني سلوكيات مضادة للمجتمع من قبيل السرقة والتدمير وخرق القانون .

وتشير نتيجة الفرض إلى أن إسهام العنف الاجتماعي المدرک أعلى من مساهمة العنف الأسري للمدرک في اضطرابات السلوك لدى العاديين والجانحين، ولعل هذه النتيجة تشير إلى أهمية ما يتركه تعرض المراهق لخبرات عنف اجتماعي مقارنة بما يتعرض من خبرات عنف أسرية من

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

تأثير علي مخرجات سلوكه، والباحث يعزو هذه النتيجة إلي أن تعرض الفرد للعنف الاجتماعي عادة يكون في محيطه الاجتماعي، وأن ممارسة العنف تكون أمام الآخرين، الأمر الذي يشعر الفرد بانتهاك كرامته ومشاعره ويشعره بالذلل والامتهان، وهذا في مجمله يعد من مظاهر الإهانة الانفعالية والتي تؤثر سلبا في نمو "الأنا" وتدني شعور الفرد بذاته، فالتعرض للإساءة أمام الآخرين يترك آثارا لا تمحوها الأيام من الذاكرة وتترسب داخل الفرد مشاعر العداة والكراهية نحو الآخر مما يجعله يتحين الفرصة للثأر والانتقام والتحفز لممارسة العنف، عندما يمتلك الفرصة لذلك، وقد يكون العنف موجها نحو المصدر المتسبب في الإساءة أو ضد الآخرين، فتظهر استجابات الفرد مضطربة في التعامل مع مواقف الضغط والتنافس والمواقف الاجتماعية العادية، فالعنف عادة يظهر في محيط اجتماعي وليس بمعزل عن الآخرين، ف نجد أن مرتفعي العنف الاجتماعي المدرك، تتعمق لديهم العلاقات السلبية مع الآخرين، حيث ينخفض الشعور بالأمن، وعدم قدرة الفرد علي إقامة علاقات مشبعة متزنة مع الآخرين، بل نجده علي العكس من ذلك فإنه يمارس سلوك القسوة والعنف ورد الفعل المبالغ فيه، والتحفز نحو الإساءة، وسهولة الاستئثار، وسهولة الشعور بالانجراس، والحساسية المفرطة والميل للانتقام والسرقة والتدمير، وكلها سلوكيات موجهة نحو المجتمع، وعلي العكس من ذلك نجد أن إسهام العنف الأسري المدرك في اضطرابات السلوك أقل من إسهام العنف الاجتماعي المدرك، ويعزو الباحث ذلك إلي أن الفرد عادة أكثر تقبلا للعنف المنزلي مقارنة بالعنف الاجتماعي وذلك لشعوره أن العنف الأسري له ما يبرره وهو في النهاية يصب في صالحه وليس هدفة الإزدراء أو التحقير والسخرية، كما يشعر في مواجهة العنف الاجتماعي، أيضا الثقافة العربية والإسلامية تدعم وتحث الفرد علي طاعة والديه وتقبل ما يصدر منهما نحوه، ووجوب طاعتها وتقبل نصائحهما، وأيضا لعلمه أن أقرب الناس لديه هي الأسرة التي تدافع عنه وتحميه وتدفعه للنجاح والتفوق .

كما تشير نتيجة الفرض إلي أن إسهام العنف المدرك (الاجتماعي، الأسري) في اضطرابات السلوك لدي العاديين أعلي من إسهامه في اضطرابات السلوك لدي الجانحين، ولعل هذه النتيجة تؤكد أن خبرات العنف وحدها ليست العامل الجوهرية في السلوك الجانح، ف خبرات العنف تدعم من اتجاه الفرد نحو الجنوح، ولكن توجد عوامل أخرى تسهم في السلوك المضطرب لدي الجانحين، وهذه النتيجة تدعم اتجاه تدخل العديد من العوامل الشخصية والمزاجية والجنينية في السلوك الجانح، فليس كل من يتعرض لخبرات عنف في الطفولة يصبح جانحا، ولكن بالتأكيد يعاني من اضطرابات سلوكية وتوتر في علاقاته مع الآخرين ومشكلات في إدراك الهوية والمعني من الحياة، وفالسلوك الجانح تتدخل فيه عوامل أخرى، وهذه النتيجة في حاجة للمزيد من الدراسة

للتعرف علي العوامل البيئية والبيولوجية المسهمة في اضطراب السلوك لدي الجانحين ، ونتائج العديد من الدراسات (Hanson , 2002 ; Scarpe & Ollendick , 2003; McCabe et al , 2008) التي أجريت للتعرف علي تأثير التعرض للعنف في خبرات الطفولة علي سلوك العنف ، واضطرابات السلوك تدعم نتيجة هذا الفرض ، وتشير العديد من الدراسات إلي أن اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع والشخصية البارائوية واضطرابات السلوك، تعد مثالا جيدا لسلوك العنف في المواقف الاجتماعية، فالعديد من مقاييس العنف في الدراسات الحديثة، يعتمد علي مظاهر سلوكية، من قبيل التشوّهات المعرفية، عدوانية العلاقات، الضبط الانفعالي، الميل للإجرام، حمل الأسلحة، العلاقات العدائية ، الشعور بالعجز، الشك، الاضطهاد (Walker,2005; Dolen et al , 2008:55).

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها

ينص هذا الفرض علي أنه (تسهم عوامل فعالية الذات في كل من العنف المدرك، واضطرابات السلوك لدي عينتي الدراسة) وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين عوامل فعالية الذات والعنف المدرك لدي عينة العاديين والجانحين، وتم حساب مساهمة فعالية الذات في كل من العنف المدرك واضطرابات السلوك لدي عينتي الدراسة من المراهقين: العاديين والجانحين ، والجداول (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧) توضح نتائج الفرض .

جدول (٢٢) معاملات الارتباط بين عوامل فعالية الذات والعنف المدرك لدي عينة العاديين

العنف الاجتماعي	فقدان الأمن	الحرمان	السوة الأسرية	لطف الأسري	
٠,٤٧-	٠,١٢٧-	٠,١١٤-	٠,٢٦-	٠,١٠١-	الإقناع
٠,٠٦٨-	٠,١٦٨-	٠,١١٣-	٠,٠٠٦-	٠,١٠٩-	توكيد الذات
٠,٠٠٨	٠,٠٥٢-	٠,١٢٢-	٠,١٠٥-	٠,٠٩٨-	المثيرة
٠,٣٠٠-	٠,٢٧٤-	٠,٢٣٠-	٠,١٥٧-	٠,٢٤٦-	كبح العدوان
٠,٢٥٤-	٠,٢٧٨-	٠,٢٠٩-	٠,٢٧٩-	٠,٢٦٨-	الدفاع عن الحقوق
٠,١٩٣-	٠,٢٧٦-	٠,٢٤٠-	٠,١٥٦-	٠,٢٤٦-	الدرجة الكلية

تشير نتائج جدول (٢١) إلي أن عوامل فعالية الذات (كبح العدوان، الدفاع عن الحقوق، الدرجة الكلية) ارتبطت سلبيا بعوامل العنف الاجتماعي والأسري لدي العاديين ، وتشير هذه النتيجة إلي أنه مع ارتفاع فعالية الذات يقلص إدراك العنف وتخفض خبرات العنف المدرك، ويعزو الباحث ذلك إلي قدرة الفرد ذي الفعالية المرتفعة للذات علي التعامل مع المواقف اللضاغطة والمشكلات بشكل إيجابي ويصل إلي نتائج تشعره بالرضا والنجاح في مواجهة المواقف مما يخفض لديه كمية خبرات

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

الفضل والعجز في مواجهة المواقف ومن ثم تنقلص لديه خبرات العنف المدرك، وتشير نتيجة الجدول (٢١) إلي أن عوامل فعالية الذات (الإقناع، توكيد الذات، المثابرة) لم ترتبط بدلالة بالعنف المدرك، مما يشير الي حيادية هذه العوامل في التأثير علي العنف المدرك .

جدول (٢٣) معاملات الارتباط بين عوامل فعالية الذات والعنف المدرك لدي الجانحين

العنف الأسري	القسوة الأسرية	الحرمان	فقدان الأمن	العنف الإجتماعي	
,١٨٨	,١٦٨	,١٦٩	,١٦٨	,٠٩٩	الإقناع
,٢١٠	,٢٣١	,٢٨٠	,١٠٢	,٢٨٧	توكيد الذات
,١٨٥-	,٣٦٢-	,١٨٦-	,٠٨٠-	,٠٨٥-	المثابرة
,٢٧٩-	,٢٦١-	,٢٥٢-	,٢٣٢-	,٢٦٥-	كبح العدوان
,٢٠٩-	,٢٤٢-	,١٧٨-	,١٤٩-	,١٣٠-	الدفاع عن الحقوق
,٠٨٦-	,١٣٦-	,٠٣٦-	,٠٤٠-	,٠١٧-	الدرجة الكلية

تشير نتائج جدول (٢٣) إلي أن عوامل فعالية الذات لم ترتبط بدلالة بالعنف المدرك لدي الجانحين

جدول (٢٤) معاملات الارتباط بين عوامل فعالية الذات واضطرابات السلوك لدي عينة العاديين

السمي للاستشارة	العلاقات السلبية	مشكلات الهوية	الاضطراب الوجداني	التمركز حول الذات	السلوك المضاد للمجتمع	إيذاء الذات	
** ,٣٠٣	,١٢٤	,١٧٨	** ,٢١٢	** ,٣٥٥	** ,٢١٠	,١٦٤	الإقناع
** ,٣٥٩	,١٩٣	** ,٢٤٤	** ,٢٦٢	** ,٢٨١	,٠٤٧	,٠٦١	توكيد الذات
,٠٧٥	,٠٩٦-	,١٠٥-	,٠٤٩	,١١٣	,١٠٤	,٠٥٩-	المثابرة
,٠٧٩-	,١٥١-	,٠١٢-	,١٩٤-	,٠٨٨-	** ,٤٠٨-	** ,٣٣٥-	كبح العدوان
,١١٣	,١٦٥-	,٠٦٨-	,٠٣٠	,١٢٠	,٠٩٨-	,١٦٧-	الدفاع عن الحقوق
** ,٢٨٢	,٠١٢	,١١٥	,١٤٧	** ,٢٨٨	,٠٩١-	,١٤٣-	الدرجة الكلية

جدول (٢٥) معاملات الارتباط بين عوامل فعالية

الذات واضطرابات السلوك لدي عينة الجانحين

السمي للاستشارة	العلاقات السلبية	مشكلات الهوية	الاضطراب الوجداني	التمركز حول الذات	السلوك المضاد للمجتمع	إيذاء الذات	
** ,٣٥٥	,٠٧١	** ,٢٧١	,١٨٠	,٠٦٢	** ,٢١٠	,١٦٤	الإقناع
** ,٣٨٩	,٠٦٣	,٢٠٩	,١٦٨	,١١٨	,٠٧٠-	,٠٢٥-	توكيد الذات
,١٢٢-	** ,٢٥٩-	** ,٢١٧-	,١٠٦	** ,٥٢٥-	,٠٠٩	,٠٣٢-	المثابرة
,٠٩١-	,١٩٠-	,٠٩٠	** ,٢٦٨-	** ,٢٨٤-	** ,٣٥٤-	,١٧٤-	كبح العدوان
,١٧٠	** ,٢٢٨-	,٠١٠-	,٠١٦-	,٠١٦	,٠١٢	,٠٠٩	الدفاع عن الحقوق

الدرجة الكلية	إيذاء الذات	السلوك المضاد للمجتمع	التمركز حول الذات	الاضطراب الوجداني	مشكلات الهوية	العلاقات السلبية	السعي للاستشارة
١١-	٠٤٧-	٢٣٢-٠٠	٠٨٤	١١٠	١٩٨-	٢٤٩، ٠٠	

تشير نتائج جدولتي (٢٤، ٢٥) إلي أن عامل الإقناع لدي العاديين ارتبط إيجابيا باضطرابات السلوك (السلوك المضاد للمجتمع، التمركز حول الذات، الاضطراب الوجداني، والسعي للاستشارة)، ولدي الجانحين ارتبط إيجابيا بكل من (السلوك المضاد للمجتمع، مشكلات الهوية، السعي للاستشارة) ، وهذه النتيجة تبدو علي عكس توقعات الباحث، ولعل الارتباط الإيجابي بين القدرة علي الإقناع واضطرابات السلوك تعود إلي حرص الفرد الذي يعاني من اضطرابات سلوكية علي إقناع الآخرين بمبررات تحد من استهجانهم وعدم تقبلهم لسلوكه الاجتماعي، وأيضا قد تكون الوسائل الإقناعية وبراعة المضطرب سلوكيا فيها ، آلية من آليات التحصين والدفاع ، وتشير نتائج جدولتي (٢٤، ٢٥) أيضا إلي ارتباط توكيد الذات لدي العاديين إيجابيا باضطرابات السلوك (التمركز حول الذات، الاضطراب الوجداني، السعي للاستشارة) ولدي الجانحين ارتبط إيجابيا بالسعي للاستشارة ، وتشير هذه النتيجة إلي أن ارتفاع التوكيد يشير إلي ارتفاع الاضطرابات السلوكية، ويفسر الباحث هذه النتيجة، بأن توكيد الذات قد يكون مظهرا للعدوان ، وأشارت نتائج عديد من الدراسات إلي التداخل بين توكيد الذات والعدوان، وأن عامل توكيد الذات عامل غير نقى، فمقاييس توكيد الذات في البيئة العربية تشبعت عليها العديد من السلوكيات التي تصنف كسلوكيات عدوانية (طريف شوقي، ١٩٩٨ : ٧٢)، وتشير نتائج الفرض إلي أن عامل المثابرة لدي الجانحين ارتبط سلبيا باضطرابات السلوك (التمركز حول الذات، مشكلات الهوية، العلاقات السلبية)، ولم يرتبط العامل باضطرابات السلوك لدي العاديين، وتشير هذه النتيجة إلي أنه مع انخفاض المثابرة لدي الجانحين ترتفع لديهم اضطرابات السلوك، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلي انخفاض عامل المثابرة لدي الجانحين، وأن انتهاكهم للقانون يعود إلي محاولتهم الحصول علي أشياء لا تحق لهم، فيتجهون للإجرام للوصول إلي الأهداف دون بذل الجهد الملائم فجددهم ينتهكون القانون، ويستبيحون المحرمات، وتشير نتائج الفرض إلي أن كبح العدوان لدي العاديين والجانحين يرتبط سلبيا باضطرابات السلوك (إيذاء الذات، والسلوك المضاد للمجتمع) وتشير هذه النتيجة إلي أن كبح العدوان يحد من إيذاء الذات واضطرابات السلوك المضاد للمجتمع، ويعزو الباحث ذلك إلي أن كبح العدوان يعد آلية تجنب الفرد للعديد من الأزمات والمتاعب والعمل علي تجاوزها، مما يجنب الفرد العديد من الإساءات التي قد يتعرض لها، وتشير نتائج الفرض إلي أن الدفاع عن الحقوق لدي الجانحين يرتبط سلبا بالعلاقات السلبية، وتشير هذه النتيجة إلي أن انخفاض مهارة الدفاع عن

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

الحقوق لدي الجانحين عامل من العوامل التي تنتمي العلاقات السلبية واستخدام العنف، وأشارت نتائج الدراسة إلي انخفاض مهارة الدفاع عن الحقوق لدي الجانحين، مما يجعلهم أكثر عرضة للصدام مع الآخرين .

وحول إسهام فعالية الذات في العنف المدرك لدي العاديين والجانحين، توصلت نتائج الدراسة الي أن الدرجة الكلية لفعالية الذات تسهم بنسبة ٨ % من حجم التباين الكلي للعنف المدرك لدي العاديين ، وبنسبة ٥ % من حجم التباين الكلي للعنف المدرك لدي الجانحين، ولعل ارتفاع إسهام فعالية الذات في العنف المدرك لدي العاديين مقارنة بالجانحين يعود إلي أن إسهام فعالية الذات في العنف المدرك يعد إسهاماً سلبياً، وهذا يشير إلي أن فعالية الذات تؤدي دوراً يحد من العنف لدي العاديين بدرجة أعلى منه لدي الجانحين، ويعزو الباحث ذلك إلي ارتفاع فعالية الذات لدي العاديين مقارنة بالجانحين .

جدول (٢٦) إسهام فعالية الذات في اضطرابات السلوك لدي عينة العاديين

المتغير المستقل	المتغير التابع	R2	C	B	S.R	Beta	ت	الدلالة
الدرجة الكلية لفعالية الذات	التمركز حول الذات	,١٤٣	,١٦٢	١,٦٥٧-	,٤١٧	,٣٤٠-	٤,٠١٣-	,٠٠٠
	السعي للاستتارة	,١١٥	,١١٣	,٦٧٣-	,٢٧٦	,٢٠٠-	٢,٤٤١-	,٠١٠

جدول (٢٧) إسهام فعالية الذات في اضطرابات السلوك لدي عينة الجانحين

المتغير المستقل	المتغير التابع	R2	C	B	S.R	Beta	ت	الدلالة
الدرجة الكلية لفعالية الذات	التمركز حول الذات	,١٣٦	,٠٩٦	,٦٧٣-	,٢٧٦	,٢٠٠-	٢,٤٤١-	,٠١٠
	العلاقات السلبية	,١٢٣	,٠٨٣	,٧٥٤-	,٣٦٢	,١٥٨-	٢,٠٨٢-	,٠١٠
	السعي للاستتارة	,١٠٧	,٠٨١	,٦٦١	,٢٢٠	,٢٠٧	٢,٧٧٣	,٠١٠

تشير نتائج جدولي (٢٦، ٢٧) إلي أن فعالية الذات تسهم في اضطرابات السلوك بشكل سلبي لدي العاديين والجانحين، وأن فعالية الذات لدي العاديين تسهم في اضطرابات السلوك بنسبة (١٤% من تباين التمركز حول الذات، ١١% من تباين السعي للاستتارة)، وإسهامها لدي الجانحين

في اضطرابات السلوك (١٣% من تباين التمرکز حول الذات، ١٢% للعلاقات السلبية، ١٠% للسعي للاستتارة) وتشير النتيجة إلي أن إسهام فعالية الذات في اضطرابات السلوك لدي العاديين أعلي من إسهامها في اضطرابات السلوك لدي الجانحين، وهذه النتيجة تشير إلي انخفاض فعالية الذات لدي الجانحين، وتشير النتيجة أيضا إلي أن إسهام فعالية الذات في السعي للاستتارة تكون سلبية لدي العاديين وإيجابية لدي الجانحين، مما يشير إلي أن فعالية الذات تحد من اضطراب السعي للاستتارة - التهور والمخاطرة والتصرفات الخطرة علي أنفسهم والآخرين - لدي العاديين، وتعد عاملا منشطا لهذا الاضطراب لدي الجانحين، مما يؤكد أن فعالية الذات تكون بنائية وتدعم قدرات العاديين في المواجهة الإيجابية التي تحد التمرکز حول الذات وتتمي لدي الفرد قدرة علي تنمية علاقات إيجابية مع الآخرين، ويكون العكس من ذلك لدي الجانحين، حيث تمثل فعالية الذات، وما يمتلك الفرد من مهارات التوكيد والإقناع عاملا يشجع الجانح علي ممارسة سلوكيات مضطربة، تنتهك حقوق الآخرين وتدعمه في سعيه لفرض مواقفه وسلوكياته علي الآخرين وميله للسيطرة عليهم وممارسة سلوكيات استفزازية نحوهم، مما يجعله يقع تحت طائلة القانون، وتشير النتائج إلي أن فعالية الذات تحد من العلاقات السلبية لدي العاديين والجانحين، وهذا يشير إلي أن قدرة الفرد علي كبح العدوان والقدرة على الدفاع عن الحقوق تحد من علاقات الفرد السلبية مع الآخرين .

ويخلص الباحث من نتيجة هذا الفرض إلي أن فعالية الذات تحد من اضطرابات السلوك لدي العاديين والجانحين، فيما عدا دورها الإيجابي في تنمية اضطراب السعي للاستتارة لدي الجانحين، وهذا يشير إلي أن فعالية الذات المرتفعة لدي الجانحين تنمي لديهم القدرة علي المخاطرة وممارسة سلوكيات خطيرة ومتهورة نحو أنفسهم والآخرين، فجندهم يرتكبون العديد من الجماقات دون التفكير فيما يترتب علي هذا السلوك من نتائج، لذا يمكن استنتاج أن فعالية الذات لدي الجانحين من العوامل التي تدفع الجانح لارتكاب الجرائم؛ نظرا لدورها في تقليص الخوف والانتفاع نحو المخاطرة، وهذه النتيجة في حاجة للمزيد من الدراسة للتعرف علي دور فعالية الذات في إدراك العنف واضطرابات السلوك، فالعديد من الدراسات في هذا المجال توصلت الي نتائج متناقضة، فالبعض توصل الي أن انخفاض تقدير الذات قد يكون من العوامل التي تجعل الفرد أكثر استعدادا لممارسة سلوكيات عنيفة عندما يتعرض للمشكلات والضغط، مثل رواية محمود حسين (١٩٩٥) (Baumeister et al , 1996 ; Pflieger & Vazsonyi , 2006; McMahan et al , 2010; Ostrowsky , 2009) ، وتتفق نتيجة الفرض مع نتائج دراسة (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨) والتي توصلت إلي تفوق المراهقين الأسوياء علي الجانحين في فعالية الذات - كبح

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

العدوان والتوافق الاجتماعي ومسايرة المعايير والقيم - مما يمكن المراهقين الأسوياء من التعامل مع الضغوط بشكل أفضل مقارنة بالجانحين .

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها

ينص هذا الفرض علي أنه (تختلف معاملات ارتباط عوامل العنف المدركة واضطرابات السلوك قبل وبعد عزل تأثير عوامل فعالية الذات لدي عينتي الدراسة) ، وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط الكلي بين عوامل العنف المدرك واضطرابات السلوك، ثم تمَّ حساب معامل الارتباط الجزئي بين عوامل العنف المدرك واضطرابات السلوك بعد عزل تأثير عوامل فعالية الذات وذلك لدي عينتي الدراسة (العاديين، والجانحين) .

جدول (٢٨) معاملات الارتباط الجزئي بين إدراك العنف الاجتماعي واضطرابات السلوك بعد عزل تأثير عوامل فعالية الذات لدي عينة العاديين .

المسمى للاستئارة	العلاقات السلبية	مشكلات الهوية	الاضطراب الوجداني	التركز حول الذات	السلوك المضاد للمجتمع	إذاء الذات	
١٧٥	٠٠,٤٠٦	٠,٢٦٦	٠,٢١٢	٠,٢٨٦	٠٠,٣٩٥	٠٠,٣٧٧	الارتباط الكلي
١٩٩	٠٠,٤١٦	٠,٢٧٩	٠,٢٢٨	٠٠,٣٢٥	٠٠,٣٩٦	٠٠,٣٧٧	الارتباط الجزئي بعد عزل الإكتاع
٢١٤	٠٠,٤٢٨	٠,٢٩٢	٠,٢٣٨	٠٠,٣١٨	٠٠,٣٩٩	٠٠,٣٨٣	الارتباط الجزئي بعد عزل توكيد الذات
١٧٥	٠٠,٤٠٩	٠,٢٦٨	٠,٢١٢	٠,٢٨٧	٠٠,٣٩٦	٠٠,٣٧٨	الارتباط الجزئي بعد عزل المثابرة
١٥٩	٠٠,٣٨٣	٠,٢٧٥	٠,١٦٤	٠,٢٧٣	٠٠,٣١٣	٠٠,٣٠٨	الارتباط الجزئي بعد عزل كبح العدوان
٢١٢	٠٠,٣٨٢	٠,٢٥٧	٠,٢٢٧	٠٠,٣٢٩	٠٠,٣٨٤	٠٠,٣٥١	الارتباط الجزئي بعد عزل الدفاع عن الحقوق
١٩٩	٠٠,٤١٦	٠,٢٧٩	٠,٢٢٨	٠٠,٣٢٥	٠٠,٣٩٦	٠٠,٣٧٧	الارتباط الجزئي بعد عزل الدرجة الكلية

جدول (٢٩) معاملات الارتباط الجزئي بين إدراك العنف الاجتماعي واضطرابات السلوك بعد عزل تأثير عوامل فعالية الذات لدي عينة الجانحين .

الارتباط الكلي	إذاء الذات	السلوك المضاد للمجتمع	التمركز حول الذات	الاضطراب الوجداني	مشكلات الهوية	العلاقات المملية	السمي للاستشارة
١,٣٧	١,٩١	٢,٤١	١,٤٨	١,٥٤	٢,٤١	٣,٤٠	
الارتباط الجزئي بعد عزل الإقناع	١,٢٣	١,٧٤	٢,٣٦	١,٣٣	١,٣٢	٣,٢٢٨	
الارتباط الجزئي بعد عزل توكيد الذات	١,٥٤	٢,٢١	٢,١٨	١,٠٦	١,٠٠	٢,٥٩	
الارتباط الجزئي بعد عزل المثابرة	١,٣٥	١,٩٢	٢,٢٧	١,٥٩	١,٣٩	٣,٣٣	
الارتباط الجزئي بعد عزل كبح اللعوان	٠,٩٥	١,٠٧	١,٧٩	٠,٨٣	١,٨٥	٣,٢٩	
الارتباط الجزئي بعد عزل الدفاع عن الحقوق	١,٣٩	١,٩٤	٢,٤٥	١,٤٨	١,٤٣	٣,٧١	
الارتباط الجزئي بعد عزل الدرجة الكلية	١,٣٧	١,٩٠	٢,٤١	١,٥٠	١,٥٧	٣,٥٦	

تشير نتائج جدول (٢٨) إلي أنه بعد عزل عامل الإقناع من علاقة بين العنف الاجتماعي المدرك و التمركز حول الذات لدي العاديين ارتفعت هذه العلاقة، وتشير هذه النتيجة إلي أن عامل الإقناع يؤدي دورا يحد من علاقة العنف الاجتماعي المدرك و التمركز حول الذات وهذا يشير إلي إيجابية عامل الإقناع في الحد من اضطراب التمركز حول الذات الناتج من إدراك العنف الاجتماعي ، ويفسر الباحث ذلك، بأن ارتفاع قدرة الفرد علي إقناع الآخرين بوجهة نظره تنمي لديه إحساسا بالثقة والكفاءة الاجتماعية والتي تولد لديه رغبة في الانفتاح والانطلاق والاندماج مع الآخرين، ومرتفعو القدرة علي الإقناع عادة يميلون للاهتمام بالآخرين واحترام مشاعرهم والحرص علي بناء علاقات جيدة معهم، وهذه المهارات لا تتوافر لدي مرتفعي التمركز حول الذات، ويشير جدول (٢٩) إلي أن عزل تأثير عامل الإقناع غير مؤثر في علاقة العنف الاجتماعي المدرك واضطرابات السلوك لدي الجانحين، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلي انخفاض القدرة علي الإقناع

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

لدي الجانحين ، ويبدو هذا جليا من خلال انخفاض طلائعهم اللفظية والقدرة علي التعبير ، وانخفاض مستوى التحصيل، فمجموعة الجانحين في الدراسة الحالية من المتعثرين دارسيا والخاضعين لبرامج دراسية في دار الملاحظة .

تشير نتائج جدول (٢٨) إلي أنه بعد عزل عامل توكيد الذات من العلاقة بين العنف الاجتماعي المدرك و السعي للاستئارة لدي العاديين ارتفعت هذه العلاقة، وهذا يشير إلي أن عامل توكيد الذات يؤدي دورا يحد من علاقة العنف الاجتماعي المدرك بالسعي للاستئارة، وهذا يشير إلي إيجابية عامل توكيد الذات في الحد من اضطراب السعي للاستئارة الناتج من إدراك العنف الاجتماعي، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن توكيد الذات يشير إلي قدرة الفرد علي قول "لا" وقدرته علي الحد من ضغوط المتطفلين مما يحد من مصادر الضغوط، الأمر الذي يجعل الفرد في منأى عن مواجهة تبعاتها، ومن ثم ينخفض لدي الفرد سلوك المخاطرة والمغامرة والتهور؛ لما يملكه من قدرات حقيقية تساعد في إدراك قدرات الذات بعيدا عن الأساليب الاستعراضية وعوامل الإقدام علي المخاطرة التي يهدف منها الحصول علي القبول الاجتماعي، ويشير جدول (٢٨) إلي أنه بعد عزل عامل التوكيد من علاقة العنف الاجتماعي المدرك بالاضطراب الوجداني ومشكلات الهوية والسعي للاستئارة ، انخفضت العلاقة، مما يشير إلي أن عامل توكيد الذات لدي الجانحين يدعم من علاقة العنف الاجتماعي المدرك بالاضطراب الوجداني ومشكلات الهوية والسعي للاستئارة، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن ارتفاع توكيد الذات لدي الجانحين يجعلهم أكثر ممارسة لسلوكيات العنف والعدوان مما ينمي لديهم الاضطراب والتقلب الوجداني ونمو المشاعر السلبية، والانتفاع نحو المخاطر غير المحسوبة وممارسة مخاطر سلوكية من قبيل الإفراط في التدخين والمخدرات، والتهور .

تشير نتائج جدولي (٢٨، ٢٩) إلي أنه بعد عزل عامل كبح العدوان من العلاقة بين العنف الاجتماعي المدرك وكل من إيذاء الذات، والسلوك المضاد للمجتمع، والاضطراب الوجداني، مشكلات الهوية لدي العاديين والجانحين انخفضت هذه العلاقات، مما يشير إلي أن عامل كبح العدوان يؤدي دورا في تدعيم العلاقة بين إدراك العنف الاجتماعي وكل من إيذاء الذات والسلوك المضاد للمجتمع، والاضطراب الوجداني، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن كبح العدوان والسيطرة علي الغضب يتطلب طاقة نفسية عالية، ويتطلب كبحا للاندفاعات السلبية الأمر الذي ينعكس بشكل سلبي علي الفرد مما ينمي لديه اضطرابات السلوك، لذا نجد أن ارتفاع كبح العدوان ينمي العلاقة بين إدراك العنف الاجتماعي واضطرابات السلوك لدي العاديين والجانحين

تشير نتائج جدول (٢٨) إلي أنه بعد عزل عامل الدفاع عن الحقوق من العلاقة بين العنف الاجتماعي المدرك وكل من التمرکز حول الذات، والسعي للاستشارة لدي العاديين، ارتفعت العلاقة مما يشير إلي أن عامل الدفاع عن الحقوق يحد من علاقة إدراك العنف الاجتماعي وكل من التمرکز حول الذات والسعي للاستشارة، وهذا يشير إلي أن عامل الدفاع عن الحقوق يؤدي دورا إيجابيا يحد من علاقة العنف الاجتماعي المدرك والتمرکز حول الذات والسعي للاستشارة، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن تمكن الفرد وامتلاكه من قدرات مرتفعة في الدفاع عن حقوقه يخفض من تمركزه حول ذاته والانكفاء علي همومه واهتماماته بل نجده إيجابيا في تفاعلاته مع الآخرين .

تشير نتائج جدولي (٢٨، ٢٩) إلي أنه بعد عزل عامل الدرجة الكلية لفعالية الذات من العلاقة بين العنف الأسري المدرك والتمرکز حول الذات، ارتفعت هذه العلاقة، وتشير هذه النتيجة إلي أن الدرجة الكلية لفعالية الذات تؤدي دورا يحد من علاقة العنف الأسري المدرك والتمرکز حول الذات ويفسر الباحث هذه النتيجة في الإطار الاجتماعي وفي كفاءة علاقة الفرد بالآخرين وإدارة الفرد لعلاقاته بنجاح مما يحد من تمركزه حول ذاته وتدعيم الذات الاجتماعية لديه .

يخلص الباحث من هذه النتيجة إلي أن كلا من عامل الإقناع، وعامل توكيد الذات، وعامل الدفاع عن الحقوق والدرجة الكلية لفعالية الذات تعد عوامل تؤدي دورا يحد من علاقة العنف الاجتماعي المدرك باضطرابات السلوك، وأن عامل كبح العدوان يعد عاملا يدعم من علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك، وأنه لا يوجد تأثير لعامل المثابرة في علاقة العنف الاجتماعي المدرك بالعدوان، ولدي الجانبين فإن كلا من عامل توكيد الذات، وعامل كبح العدوان يعدان عاملين يؤديان دورا في تدعيم العلاقة بين العنف الاجتماعي المدرك واضطرابات السلوك، وأنه لا يوجد تأثير لكل من عوامل (الإقناع، الدفاع عن الحقوق، الدرجة الكلية لفعالية الذات في علاقة العنف الاجتماعي المدرك واضطرابات السلوك .

جدول (٣٠) معاملات الارتباط الجزئي بين إدراك العنف الأسري واضطرابات السلوك بعد عزل تأثير عوامل فعالية الذات لدي عينة العاديين .

إيذاء الذات	السلوك المضاد للمجتمع	التمرکز حول الذات	الاضطراب الوجداني	مشكلات الهوية	العلاقات السلبية	السعي للاستشارة
٠,٢٧٥	٠,١٦٠	٠,٤٩	٠,١٢٨	٠,١١٩	٠,٣٣٤	٠,٠٨٢
٠,٢٧٥	٠,١٦٢	٠,٩١	٠,١٥٤	٠,١٤٠	٠,٣٥١	٠,١١٩

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

المسمى للاستشارة	العلاقات السلبية	مشكلات الهوية	الاضطراب الوجداني	التركز حول الذات	السلوك المضاد للمجتمع	إيذاء الذات	
١٣٠	٠٠,٣٦٤	١,١٥١	١,١٦٣	٠,٠٨٣	١,١٦٦	٠,٢٨٤	الارتباط الجزئي بعد عزل توكيد الذات
٠٩٠	٠٠,٣٢٨	١,١١٠	١,١٣٤	٠,٠٦٠	١,١٧٢	٠,٢٧١	الارتباط الجزئي بعد عزل المثابرة
٠٦٥	٠٠,٣١٠	١,١٢٠	٠,٠٨٥	٠,٠٢٨	٠,٠٦٧	٠,٢١١	الارتباط الجزئي بعد عزل كبح العدوان
١٠٨	٠٠,٣٠٥	١,١٠٥	١,١٤٢	٠,٠٨٤	١,١٣٩	٠,٢٤٣	الارتباط الجزئي بعد عزل الدفاع عن الحقوق
١٦٣	٠٠,٣٤٧	١,١٥٣	١,١٧١	٠,١٢٩	١,١٤٢	٠,٢٥٠	الارتباط الجزئي بعد عزل الدرجة الكلية

جدول (٣١) معاملات الارتباط الجزئي بين إدراك العنف الأسري واضطرابات السلوك بعد عزل تأثير عوامل فعالية الذات لدى عينة الجانحين .

المسمى للاستشارة	العلاقات السلبية	مشكلات الهوية	الاضطراب الوجداني	التركز حول الذات	السلوك المضاد للمجتمع	إيذاء الذات	
٢٦٣	١,١٣٤	١,١٨٥	٠,٠٩٠	١,١٤٥	١,١٩٠	١,١٦١	الارتباط الكلي
٢١٣	١,١٣٢	١,١٤٢	٠,٠٥٨	١,١٣٦	١,١٥٧	١,١٣٤	الارتباط الجزئي بعد عزل الإقناع
٢٠١	١,١٣٣	١,١٤٧	٠,٠٥٧	١,١٢٤	٠,٢١٠	١,١٧٢	الارتباط الجزئي بعد عزل توكيد الذات
٢٤٦	١,١٠٠	١,١٥١	٠,١١٢	١,١٠٤	١,١٩٥	١,١٥٨	الارتباط الجزئي بعد عزل المثابرة
٢٤٨	٠,٠٩٥	٠,٢١٩	٠,٠١٦	٠,٠٧٢	١,١٠٢	١,١١٩	الارتباط الجزئي بعد عزل كبح العدوان
٣١٠	٠,٠٨٠	٠,١٦٨	٠,٠٨٨	١,١٥٢	١,١٩٧	١,١٦٦	الارتباط الجزئي بعد عزل الدفاع عن الحقوق
٢٨٩	١,١٣٢	١,١٩٤	٠,٠٩٦	١,١٣٨	١,١٨٨	١,١٦٠	الارتباط الجزئي بعد عزل الدرجة الكلية

تشير نتائج جدول (٣٠) إلي أنه بعد عزل عامل الإقناع من العلاقة بين العنف الأسري المدرك والسعي للاستشارة لدي العائدين ارتفعت هذه العلاقة، وتشير هذه النتيجة إلي أن عامل

الإقناع يؤدي دورا يحد من علاقة العنف الأسري المدرك و السعي للاستتارة .

تشير نتائج جدول (٣٠) إلي أنه بعد عزل توكيد الذات من العلاقة بين العنف الأسري المدرك وكل من الاضطراب الوجداني، ومشكلات الهوية، والسعي للاستتارة لدي العاديين ارتفعت هذه العلاقة، وتشير هذه النتيجة إلي أن عامل توكيد الذات يؤدي دورا يحد من علاقة العنف الأسري المدرك وكل من الاضطراب الوجداني، ومشكلات الهوية، والسعي للاستتارة

تشير نتائج جدول (٣٠) إلي أنه بعد عزل عامل كبح العدوان من العلاقة بين العنف الأسري المدرك وكل من إيذاء الذات، السلوك المضاد للمجتمع، الإضطراب الوجداني لدي العاديين انخفضت هذه العلاقة ، وتشير هذه النتيجة إلي أن عامل كبح العدوان يؤدي دورا يدعم من علاقة العنف الأسري المدرك واضطرابات السلوك .

تشير نتائج جدول (٣٠) إلي أنه بعد عزل عامل الدفاع عن الحقوق من العلاقة بين العنف الأسري المدرك والسعي للاستتارة لدي العاديين ارتفعت هذه العلاقة، وتشير هذه النتيجة إلي أن عامل الدفاع عن الحقوق يؤدي دورا يحد من علاقة العنف الأسري المدرك واضطرابات السلوك .

تشير نتائج جدول (٣٠) إلي أنه بعد عزل الدرجة الكلية لفعالية الذات من العلاقة بين العنف الأسري المدرك وكل من التمرکز حول الذات، واضطرابات الهوية، والسعي للاستتارة لدي العاديين ، ارتفعت هذه العلاقة، وتشير هذه النتيجة إلي أن الدرجة الكلية لفعالية الذات تحد من العلاقة بين العنف الأسري المدرك واضطرابات السلوك .

تشير نتائج جدول (٣١) إلي أنه بعد عزل عامل الإقناع من العلاقة بين العنف الأسري المدرك وكل من السلوك المضاد للمجتمع، ومشكلات الهوية لدي الجانبين انخفضت هذه العلاقة ، وتشير هذه النتيجة إلي أن عامل الإقناع يؤدي دورا ينمي علاقة العنف الأسري المدرك والسلوك المضاد للمجتمع ومشكلات الهوية وتشير هذه النتيجة إلي أنه مع ارتفاع قدرة الجانح علي الإقناع وارتفاع إدراكه للعنف الأسري يرتفع لديه السلوك المضاد للمجتمع وانخفاض مستوي الوعي بالأهداف والشعور بالكينونة والأهمية ويعزو الباحث هذا إلي أن شعور الجانح بارتفاع مهارته في الإقناع ومع شعوره باضطرابات في علاقاته الأسرية نجده مندفعاً لتنفيس طاقاته ومشاعره السلبية خارج المنزل، فالعلاقات الأسرية المضطربة تنفع الجانح لاضطراب سلوكه الاجتماعي والذي يكون مصحوباً بقدرة علي الإقناع تمكنه من تبرير ما يرتكب من أخطاء حتي ينجو من العقاب .

تشير نتائج جدول (٣١) إلي أنه بعد عزل عامل توكيد الذات من العلاقة بين العنف الأسري

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

المدرک ومشكلات الهوية، والسعي للاستئارة انخفضت هذه العلاقة ، وتشير هذه النتيجة إلى أن عامل توكید الذات يؤدي دورا ينمي علاقة العنف الأسري المدرك بكل من مشكلات الهوية والسعي للاستئارة ، وتشير هذه النتيجة إلى أنه مع ارتفاع العنف الأسري المدرك وارتفاع عامل التوكید يرتفع الشعور بمشكلات الهوية وميل الجانح لسلوك المخاطرة ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مرتفعي توكید الذات يميلون لتوكید ذواتهم .

تشير نتائج جدول (٣١) إلى أنه بعد عزل عامل المثابرة من العلاقة بين العنف الأسري المدرك وكل من السلوك المضاد للمجتمع والاضطراب الوجداني لدي الجانحين ، ارتفعت هذه العلاقة ، وتشير هذه النتيجة إلى أن عامل المثابرة يؤدي دورا يحد من علاقة العنف الأسري المدرك والسلوك المضاد للمجتمع والاضطراب الوجداني ، وتشير هذه النتيجة إلى أنه مع ارتفاع المثابرة تنخفض علاقة العنف الأسري المدرك بكل من السلوك المضاد للمجتمع والاضطراب الوجداني، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن ارتفاع المثابرة يمكن الفرد من تكرار المحاولة وبذل الجهد الذي يمكنه في النهاية من التغلب على العقبات والصعوبات مما يجنبه المشاعر السلبية المرتبطة بمشاعر الفشل ويشعر الفرد بالرضا، الأمر الذي يعكس في علاقات الجانح بالآخرين، وتشير نتائج جدول (٣٠) إلى أنه مع عزل عامل المثابرة من علاقة العنف الأسري المدرك والتمركز حول الذات تنخفض العلاقة، وتشير هذه النتيجة إلى أن المثابرة تؤدي دورا ينمي من علاقة العنف الأسري المدرك والتمركز حول الذات، وتشير هذه النتيجة إلى أنه مع ارتفاع المثابرة وإدراك العنف الأسري ، يرتفع التمرکز حول الذات ، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى ميل مرتفعي المثابرة إلى تحقيق أهداف تشبع حاجاتهم الشخصية، وعادة يكونون مدفوعين بعوامل داخلية مما يعمق لديهم التمرکز حول ذواتهم .

تشير نتائج جدول (٣٠) إلى أنه بعد عزل عامل كبح العدوان من العلاقة بين العنف الأسري المدرك وكل من إيذاء الذات، والسلوك المضاد للمجتمع ، والتمركز حول الذات ، والعلاقات السلبية لدي الجانحين انخفضت هذه العلاقة ، وتشير هذه النتيجة إلى أن عامل كبح العدوان يؤدي دورا ينمي علاقة العنف الأسري المدرك وإيذاء الذات، والسلوك المضاد للمجتمع، والتمركز حول الذات ، ومشكلات الهوية، وتشير هذه النتيجة أيضا إلى أنه مع ارتفاع كبح العدوان والإدراك المرتفع للعنف الأسري ترتفع اضطرابات السلوك لدي الجانح ، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن كبح وكبت الانفعالات السلبية ومشاعر الغيظ والغضب عادة يكون له تأثير سلبي وينمي المشاعر السلبية العدائية ، وعلي العكس من ذلك فإن تفريغ الانفعالات والتنفيس عنها يجعل الجانح في حالة من التوازن النفسي .

تشير نتائج جدول (٣٠) إلي أنه بعد عزل عامل الدفاع عن الحقوق من العلاقة بين العنف الأسري المدرك و السعي للاستئارة لدي الجانحين ارتفعت هذه العلاقة ، وتشير هذه النتيجة إلي أن عامل الدفاع عن الحقوق يؤدي دورا يحد من علاقة العنف الأسري المدرك والسعي للاستئارة، وتشير نتيجة جدول (٣٠) إلي أنه بعد عزل عامل الدفاع عن الحقوق من علاقة العنف الأسري المدرك والعلاقات السلبية انخفضت العلاقة، وهذا يشير إلي أن عامل الدفاع عن الحقوق ينمي العلاقة بين العنف الأسري المدرك والعلاقات السلبية، وتشير هذه النتيجة إلي أنه مع ارتفاع عامل الدفاع عن الحقوق وارتفاع العنف الأسري المدرك يرتفع عامل العلاقات السلبية، ويفسر الباحث ذلك بأنه في سبيل سعي الفرد المضطرب أسريا للدفاع عن حقوقه الأسرية والاجتماعية، قد يفقد الدعم الأسري الذي يساعده للوصول إلي الحقوق، مما قد يجعله عرضة للصراعات والمشكلات مع الآخرين .

تشير نتائج جدول (٣١) إلي أنه لا يوجد تأثير للدرجة الكلية لفعالية الذات في علاقة العنف الأسري المدرك واضطرابات السلوك لدي الجانحين .

ويخلص الباحث من هذا الفرض إلي أن فعالية الذات تؤدي دورا وسيطا يحد من علاقة العنف المدرك (اجتماعي، أسري) واضطرابات السلوك، وأن دورها لدي العاديين أعلي منه لدي الجانحين، وأن عامل كبح العدوان يؤدي دورا وسيطا يدعم علاقة العنف المدرك (اجتماعي، أسري) واضطرابات السلوك لدي كل من العاديين والجانحين، وأن عامل توكيد الذات يؤدي دورا وسيطا يحد من علاقة العنف المدرك (اجتماعي، أسري) واضطرابات السلوك لدي العاديين، ويدعم هذه العلاقة لدي الجانحين، وأن (التمركز حول الذات، والسعي الاستئارة، ومشكلات الهوية) تعد من أبرز متغيرات اضطرابات السلوك التي تأثرت بكون فعالية الذات متغيراً وسيطاً في علاقة العنف المدرك (اجتماعي، أسري) واضطرابات السلوك .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي اهتمت بالكشف عن المتغيرات النفسية الداعمة، أو التي تحد من سلوك العنف، أو تلك التي تهدف للكشف عن المتغيرات النفسية الوسيطة في سلوك العنف - تقدير الذات ، فعالية الذات - ومن هذه الدراسات، (Bushman & Baumeister , 1998; Walker & Gudjonsson , 2006; Bettencour et al , 2006; Lim & Chang , 2009)

خلاصة واستنتاجات

نتائج الدراسة الحالية تظهر أن العنف المدرك لدي العاديين والجانحين يسهم في اضطرابات السلوك (إيذاء الذات، السلوك المضاد للمجتمع، التمرکز حول الذات، الاضطراب الوجداني، مشكلات الهوية، العلاقات السلبية، السعي للاستئارة) وهذه الاضطرابات السلوكية تعد مظهراً لممارسة العنف، فجميعها تعكس استجابات مضطربة للمراهق تعرضه للمتعاب الاجتماعية والقانونية .

وتشير نتائج الدراسة إلى أن إسهام العنف الاجتماعي المدرك في اضطرابات السلوك أعلي من إسهام العنف الأسري المدرك، وذلك لدي المراهقين العاديين والجانحين، وتعكس هذه النتيجة خطورة تعرض الفرد للعنف الاجتماعي والذي يكون عادة أمام الآخرين مما ينمي لدي الفرد شعوراً بالامتهان والشعور بالمنذلة والتحقير، ويولد لديه شعوراً بالدونية لا تمحو الأيام آثاره من الذاكرة، لذا يوصي الباحث بأهمية شيوع ثقافة احترام الآخر وتقديره واحترام خصوصيته، في مؤسسات المجتمع وبالتحديد في المجال التربوي من خلال برامج التوعية المدرسية التي تحت المعلمين علي احترام شخصية التلميذ واحترام قدراته .

وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن إسهام العنف المدرك في اضطرابات السلوك لدي العاديين أعلي منه لدي الجانحين، وهذه النتيجة تؤكد أن خبرات العنف - وحدها - ليست العامل الجوهري في السلوك الجانح ، فهناك العديد من العوامل الأخرى - شخصية، مزاجية، جينية - وفي هذا الصدد يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات علي المراهقين الجانحين والعاديين للكشف عن إسهام هذه العوامل في الاضطرابات السلوكية لديهم .

وتشير نتائج الدراسة إلى أن فعالية الذات تسهم بشكل سلبي في اضطرابات السلوك - السعي للاستئارة - لدي العاديين وتسهم بشكل إيجابي في اضطرابات السلوك - السعي للاستئارة ، والميل للمخاطرة ، والتهور، والتصرفات الخطرة نحو أنفسهم والآخرين - لدي الجانحين، وهذا يشير إلى أن فعالية الذات تحد من الميل للمخاطر والتهور والسلوكيات الخطرة لدي العاديين وتدعم هذا السلوك لدي الجانحين .

وتشير نتائج الدراسة إلى أن فعالية الذات تسهم بشكل سلبي في اضطرابات السلوك - التمرکز حول الذات - لدي العاديين والجانحين وتشير هذه النتيجة إلى أن فعالية الذات تحد من اضطراب التمرکز حول الذات، وهذه النتيجة مفيدة للعاملين في مجال الصحة النفسية لتقديم برامج تنمي

فعالية الذات للحد من المشكلات الأسرية، خاصة إذا علمنا أن مرتفعي التمرکز حول الذات يمارسون سلوكيات تتسم بالأنانية المفرطة، فعادة لا يبدون اهتماما لمشاعر الآخرين، أو احترام خصوصياتهم، وسلوكياتهم عادة ما تبدو مستفزة، ويبدون اهتماما كبيرا بتحقيق أهدافهم حتى لو كانت علي حساب الآخرين، فالعمل علي الحد من اضطراب التمرکز حول الذات، ينمي علاقات جيدة بين الأزواج وبين زملاء العمل.

وحول الدور الوسيط لفعالية الذات في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك، توصلت النتائج إلي أن كلا من عامل الإقناع، وعامل الدفاع عن الحقوق والدرجة الكلية لفعالية الذات تعد عوامل تؤدي دورا يحد من علاقة كل من العنف الاجتماعي المدرك باضطرابات السلوك - التمرکز حول الذات، السعي للاستتارة، مشكلات الهوية - وأن عامل كبح العدوان يعد عاملا يدعم من علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك وذلك لدي العاديين والجانيين، وأن عامل توكيد الذات يحد من علاقة العنف المدرك (اجتماعي / أسري) واضطرابات السلوك لدي العاديين، ويدعم عامل توكيد الذات من علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك لدي الجانيين .

ونتيجة الدراسة الحالية تتسق مع نتائج العديد من الدراسات التي اهتمت بالمتغيرات النفسية التي تعد عاملا وسيطا بين الموقف الخارجي - ضغوط ، مواقف تنافس، رد إساءة، الشعور باغتناب الحقوق، التعرض للسرقة، التعرض لمواقف نصب واحتيال، خسارة، للتعرض للظلم، إعاقة تحقيق هدف - وسلوك العنف، ومن هذه المتغيرات تقدير الذات (Bushman & Baumeister , 1998 ، العوامل المعرفية، وأساليب العزو و الأفكار اللاعقلانية (Lim & Chang , 2009 ، الحالة المزاجية، الوجدان الإيجابي / السلبي، عوامل الشخصية (Walker & Bettencour et al , 2006 ; Gudjonsson , 2006 وبعض هذه المتغيرات تحجم سلوك العنف، والبعض الآخر يعد مثيراً لسلوك العنف، ولعل الدراسات النفسية العربية في مجال العنف، لم تبتد اهتماما واضحا بالكشف عن المتغيرات النفسية الداعمة لسلوك العنف، أو تلك التي تحد من هذا السلوك، والتي تمكن الفرد من الضبط والاتزان في مواجهة مواقف الضغط والتنافس أو الاستفزاز، وهذه النتيجة في حاجة للمزيد من الدراسة للكشف عن المزيد من المتغيرات النفسية الوسيطة التي تهيئ ظهور سلوك العنف وتجعل الفرد أكثر جرأة علي تفجير سلوك العنف غير المبرر، فكثيرا من جرائم العنف أصبحت ترتكب، وتحمل العديد من علامات الاستفهام حول الدوافع الحقيقية لسلوك العنف، ومدى ملائمة هذا السلوك للدوافع، والتي عادة ما تكون عوامل كامنة داخل الشخصية الإنسانية .

تفاعلية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك

ومن الدلائل البحثية في مجال العنف وما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية ، يمكن استنتاج مسلمات مرتبطة بالعنف ، والتي من أهمها ، أنه سمة تنشط لدى الإنسان ضد ما يعوق إشباع غرائزه وحاجاته - التملك والسيطرة- وخاصة تلك التي تقع في قاعدة هرم الحاجات الإنسانية ، وهيمنة الانفعالات السلبية، فالعنف يرتفع لدى الأفراد الأصغر عمرا والأقل تعليما مقارنة بالفئات الأخرى، كما أن ارتفاع الإنسان في سلم التطور وتطلعه لإشباع حاجات عليا كالحاجة للتقدير والمعرفة والجمال يحد من سلوك العنف لديه، فسيادة التفكير العقلاني والسمات الإيجابية في الشخصية، تجعل الفرد أكثر قدرة علي الضبط السلوكي ومراعاة للقيود الاجتماعية والدينية والتي تضبط السلوك ، ويكون أكثر اهتماما ووعيا بما يترتب على سلوكياته .

والعنف المدرك في الدراسة الحالية عبارة عن خبرات عنف مر بها الفرد أو نماذج سلوكية مجتمعية لاحظها، وفي هذا الصدد يعزو الباحث ما يحدث في مجتمعنا من تغليب ثقافة العنف للحصول علي الحقوق أو الدفاع عنها إلي التحولات الاقتصادية - التوجه للسوق الحر وتخلي الدولة عن سياسة الاقتصاد الموجه - والتي تخلت بموجبها عن معظم القطاع العام وما ترتب عليه من التخلي عن العاملين في صورة المعاش المبكر، وفي المقابل إطلاق يد القطاع الخاص دون تهذيب للتحكم في معطيات السوق، وعلي الرغم من النجاح الاقتصادي لهذه البرامج، إلا أنه ترتب عليها تحولات اجتماعية نتج عنها إقصاء الطبقة المتوسطة وتهميشها - والتي تمثل العمود الفقري للحفاظ علي هوية المجتمع وقيمه- وسيادة مفاهيم اجتماعية تضر بالاستقرار الاجتماعي .

المراجع

١. أحمد زايد وسميحة نصر (٢٠٠٤) . العنف بين طلاب المدارس : بعض المتغيرات النفسية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث الترجمة ، القاهرة ، صص ٢- ١٧ .
٢. أحمد عبدالكريم حمزة (٢٠٠١) . فعالية برنامج إرشادي لتخفيف سلوك العنف لدي عينة من المراهقين الذكور من طلاب الثانوي العام . رسالة ماجستير ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس .
٣. أشرف أحمد عبدالقادر (٢٠٠٠) . التوكيدية بين الإذاعانية والعدوانية في ضوء اختلاف إدراك الأبناء للسلطة الأبوية ، المؤتمر الدولي السابع ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس .
٤. باسم علي أبو كويك ، عبدالعظيم المصدر (٢٠٠٩) . بعض المتغيرات الانفعالية وعلاقتها بالعنف لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدارس غزة ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد ٧٠ ، صص ٢٠٥ - ٢٣٦
٥. جبر محمد جبر ، عادل محمد هريدي (٢٠٠٣) . دوافع ومستويات ممارسة العنف في ضوء بعض الخصائص الديموجرافية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الثالث عشر ، العدد ٤٠ ، صص ٨٦- ١٥٥ .
٦. راوية محمود حسين شوقي (١٩٩٥) . فعالية الذات وعيبتها بأحداث الحياة الضاغطة وبعض الاضطرابات النفسية لدي المراهقات ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٢٤ ، صص ٢٦٩ - ٢٩١ .
٧. رمضان عبدالستار و إلهام خليل (١٩٩٨) . دراسة نقدية لبحوث العدوان والعنف في العالم العربي ، بحوث المؤتمر الدولي ، العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية ، جامعة الأزهر ، صص ٦١- ١٠٥ .
٨. طريف شوقي فرج (١٩٩٨) . توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الذاتية ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة .

٩. فضل إبراهيم عبدالصمد (٢٠٠٢) . الحواجز النفسية المسهمة في سلوك العنف لدي عينة من الطلاب الجامعيين ، دراسة تنبؤية - كLINيكية ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، المجلد ١٦ ، العدد الأول ، صص ١٩٤-٢٢١ .
١٠. محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) . دراسات في الصحة النفسية ، الجزء الأول ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، صص ٣٣٧ - ٣٧٨ .
١١. مصري عبدالحميد حنورة (١٩٩٨) . الشخصية والصحة النفسية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
12. Anderson ,C.A., Benjamin , A.J., Wood, P.K., & Bonacci , A . M.(2006.) Development and testing of the velicer attitudes toward violence scale : evidence for a four – factor model . Aggressive Behavior , 32, 122-136.
13. Astor, R. V.,Benbenishty, R., Vionkur, A. D .,& Zeira, A .(2006). Arab and jewish elementary school students, perceptions of Fear and school violence: understanding the influence of school context. British journal of Educational psychology, 76, 91-119
14. Barkataki, I., et al .(2005). A neuropsychological investigation into violence and mental illness, Schizophrenia Research, 74, 1-13.
15. Baumeister, R. F., smart, L., & Boden, j. M .(1996). Relation of threatened egotism of violence and aggression: The dark side of high self- esteem. Psychological Review, 103, 1, 5 – 33.
16. Bettencour , T. B., Talley, A., Benjamin, A .,& valentine, j .(2006). Personality and aggressive behavior under provoking and Neutral Conditions: A meta- Analytic . Review Psychological Bulletin, 132,5 ,751 - 777.
17. Boden, J. M., Fergusson, D. M .,& Horwood, L. j .(2007). Self-esteem and violence testing the links between adolescent self-esteem and later hostility and violent behavior . Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, 42, 881 – 891.

18. Bushman, B. J., & Baumeister, R.F.(1998). Threatened egotism, narcissism, Self- esteem and displaced aggression: Does self- love or self-hate lead to violence?. *Journal Of Personality and Social Psychology*, 75, 1, 219 – 229.
19. Bushman, B. j., & Baumeister , R. F .(2002) . Does self-love or self-hate lead to violence?. *Journal Of Research in Personality*, 36, 543 – 545.
20. Bushman, B.j ., Baumeister, R. F., Thomaes, S., Ryu, E., Begeer, S., & West, S .(2009). Looking again and harder, for a link between low self-esteem and aggression. *journal of personality*, 77, 424 – 446.
21. carter , J .(2004). Domestic Violence, Child Abuse, and Youth Violence: Strategies for Prevention and Early Intervention. <http://www.mincava.umn.edu/link/documents/fvpf2/fvpf2.shtml>
22. Diamantopoulou, S., Rydell, A .,& Henricsson, L .(2008). Can both low and high self-esteem be related to aggression in children? .*Social Development*, 17, 682 – 698.
23. Dolan, M., Fullam, R., Logan, G., & Davies, G .(2008). violence Risk scale second edition (Vrs – 2) as a predictor of institutional violence in a British forensic inpatient sample. *Psychiatry Research*, 158, 55 – 65.
24. Estefnia, E., Sergio, M.,& Gonzalo, M .(2009). Psychological adjustment in bullies and victims of school violence. *European Journal Of Psychology Of Education*, 24, 4 , 473 – 483.
25. Fehon, D. C., Grile, C. M .,& Lipschitz, D .(2001). Correlates of community violence Exposure in Hospitalized adolescents. *Comprehensive psychiatry*, 42, 4, 283 – 290.
26. Fields, S. A., & Mcnamara, j. R .(2003). The prevention of child and adolescent violence. *A Review Aggression and violent Behavior*, 8, 61-91.
27. GleasonmK.A., Jensen-Campbell, L.A., & Richardson, D.S. (2004). Agreeableness as a predictor of aggression in adolescence . *Aggression Behavior* ,30 , 43- 61.

28. Guerra, N. G., Huesmann, L. R., & Spindler, A. (2003). Community Violence exposure, social cognition, and aggression among urban elementary school children. *Child Development*, 74 , 5, 1561 – 1576.
29. Hanson, R. F .(2002), Adolescent dating Violence: prevalence and psychological outcomes, *Child Abuse & Neglect*, 26 – 447-451.
30. Hart, P.L., & Joubert ,C.E.(1996) .Narcissism and hostility . *Psychological Report*,79,161-162
31. Hill, j ., & Nathan, R .(2008). Childhood antecedents of serious violence in adult male offenders. *Aggressive Behavior*, 34, 329 – 338.
32. Hott,S.,Buckley,H., &Whelan,S. (2008). The impact of exposure to domestic violence on children and young people: A review of the literature . *Child Abuses & Neglect* , 32 , 8, 797-810 .
33. Huesmann, L. R ., & Guerra, N.G .(1997). Children's normative beliefs about aggression and aggressive behavior. *Journal of Personality and Social Psychology*, 72, 2, 408 – 419.
34. Jady , R .(2009). Proactive and reactive violence among intimate partner violent men diagnosed with antisocial and borderline personality disorder , *Journal of Family Violence* , 24, 8 , 607-617.
35. Kilpatrick, D., Ruggiero, K. j., Acierno, R., Saunders, B. E., Resnick, H., & Best, C. L .(2003). Violence and risk of PTSD, major depression substance abuse/ dependence and co morbidity Results From the national survey of adolescents. *Journal Of Consulting and Clinical Psychology*, 71, 4, 692 – 700.
36. Lewis,S.F.,& Fremouw,W.(2001).Dating violence:a critical review of the literature . *clinical psychology Review* , 21 , 105 – 127 .
37. Lim, L. L., & Chang, W. C .(2009). Role of collective self- esteem on youth violence in a collective culture. *International Journal Of Psychology*, 44, 1, 71 – 78.
38. Ludermir, A. B., Schraiber, L. B., Doliveira , France, I ., & jansen, H. (2008) .violence against by their intimate partner and common mental disorders. *Social science & Medicine*, 66, 1008 – 1018.
39. McCabe, K. M., Lucchini, S. E., Hough, R. L.,Yeh .M ., & Hazen, A.

- (2005). The relation between violence exposure and conduct problems among a dole scents: A prospective study. *American Journal Of Orthopsychiatry*, 75, 575 – 584.
40. McMahan, S.D., Felix, F., Halpert, J., & Perropulos, L. A. (2009). Community violence exposure and Aggression among urban adolescents: testing A cognitive mediator model. *Journal of community Psychology*, 37, 7, 895 – 910.
41. Nestor,P.G .(2002) . Mental disorder and violence : Personality dimensions and clinical features . *The American Journal Of Psychiatry* , 159 , 1973-1978.
42. Ostrowsky, M. K .(2010). Are violent more Likely to have Low self-esteem or high self-esteem? . *Aggression and Violent Behavior*, 15, 69 – 75.
43. Parkes, E. W., Gudjonsson, G., & waker, j .(2008). The relationship between the Maudsley violence Questionnaire and official recordings of violence in mentally disordered offenders. *personality and Individual Differences*, 44, 833 – 841.
44. Pfiieger, J. C., & Vazsonyi, A .(2006). Parenting processes and dating: the mediating role of self-esteem in low- and high-SES adolescents. *Journal Of Adolescence*, 29, 495 – 512.
45. Rada, F., Ramirez, j., & Tracena, L. (2006). violence in mental disorders and community sample: an evolutionary model related with dominance in social relation ships . *Medical Hypotheses*, 67, 930 – 940.
46. Salmivalli , C .(2001).Feeling good about oneself , being bad to others . Remarks on self – esteem , hostility , and aggressive behaviour . *Aggression and Violent Behaviour* , 6 , 375-393.
47. Scarpe , A .,& Ollendick, T. H . (2003). community violence exposure in a young adult sample: Psychophysiology and victimization interact to affect risk for aggression. *Journal of Community Psychology*, 31, 4, 321 – 338.
48. Solzinger, S., Rosario, M., Feldmon, R. S., Ng-Mak, D. S .(2008) . Aggressive behavior in Response to Violence Exposure: Is it adaptive for middle school children?, *Journal Of Community Psychology*, 36, 8, 1008-1025.
49. Sutherland, I., & shepherd, j. p .(2008). A personality- Based model of

adolescent violence. British Journal Of Criminology, 42,2, 433 – 439.

50. Swart, L. A., Seedut, M., Stevens, G.,& Ricardo, L. (2002). Violence in adolescents, romantic relationships: Findings from a survey amongst school-going youth in a south African community, journal of Adolescence, 25- 385 – 395.
51. Walker, J. S .(2005). The maudsley Violence Questionnaire: initial Validation and Reliability, personality and Individual Differences, 38, 187-201.
52. Walker, j. S., & Gudjonsson, G. H.(2006) The Maudsley violence Questionnaire: Relationship to personality and self- reported offending. Personality and Individual Differences, 40, 795 – 806.
53. Wekerle,C.,Leung,E.,Wall,A.,Boyle,M.,Trocme,N.,Waechter,R.(2009). The contribution of childhood emotional abuse to teen dating violence among child protective services-involved youth Child .Abuse & Neglect , 33,1,45-58.
54. Wolf , K. A.,& Foshee , V.A . (2003) . Family violence , anger expression styles , and adolescent dating violence , Journal of family Violence , 18 , 309- 316.

Self- Efficacy As A Mediator In The Relationship Between Perceived Violence And Behavior Disorder Among A Sample Of Normal And Delinquent Adolescents

By: Dr / Abdalla G Mahmoud

This paper investigated the effectiveness of self- efficacy as a mediator in the relationship between perceived (social/family) violence on behavior disorder among a sample of normal (190) and delinquent (45) adolescents. To achieve this aim, the researcher used two tools developed by him i.e. (perceived violence measure and self- efficacy measure), in addition to behavior disorder measure (developed by Mesry Hanoura).

The results of this paper are as follows:

- Perceived violence contributes to behavior disorder among normal adolescents with a higher degree than delinquent ones.
- Social violence contributes in behavior disorder is higher than that of perceived family violence.
- Self- efficacy negatively contributes to behavior disorder.
- Self- efficacy contributes to perceived violence.
- Self- efficacy restricts the relationship between perceived violence and behavior disorder.
- Verbal persuasion factor, rights defense factor and total degree of self- efficacy restricts the relationship between perceived violence and behavior disorder.
- Aggression inhibition factor supports the relationship between perceived violence and behavior disorder.
- Self-assertion restricts the relationship between perceived violence and behavior disorder among normal adolescents, but supports it among delinquent ones.

Delinquent degrees are higher than those of normal on variables of perceived violence, behavior disorder and Lower self- efficacy.